

# فقه اللغة

الكتاب التعليمي لمستوى البكالوريوس قسم اللغة العربية وأدبها  
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

المؤلف:

الدكتور أغوس أديطانى

بدعم من

الحكومة الإندونيسية و البنك الإسلامي للتنمية



## كلمة مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إشارة واستنادا إلى قرار الحكومة رقم ٥٥ سنة ٢٠٠٧ م وقرار وزارة التربية الوطنية رقم ١٦ سنة ٢٠٠٧ م ورقم U/٢٣٢/٢٠٠٠ م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي و تقييم التحصيل التعليمي لطلاب الجامعة، وقرار وزارة الشئون الدينية رقم ٣٥٣ سنة ٢٠٠٤ م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي، تقوم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بإعداد الكتب التعليمية تطويراً للمناهج وتأهيلًا لحرفية المعلمين ومهنتهم.

وتحقيقاً للهدف أعلاه تعاونت الجامعة مع الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية وعلى هذا التعاون قد تم عقد سلسلة من ورشات عمل للمعلمين في إعداد الكتب التعليمية. وجاءت ثمرة هذه الورشات في إصدار ٢٥ كتاباً تعليمياً يمثل كل منها مادة من المواد المقررة في خمس كليات بما فيها من الشعبات الدراسية.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم والذي يحمل عنواناً "فقه اللغة" يشكل واحداً من الكتب الخمس والعشرين السابق ذكرها. وقام بإعداده فريق من المعلمين في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. وكان من بين أهداف إعداد هذا الكتاب تقديم التوجيهات التي يمكن أن تسير عليها عملية تعليم هذه المادة وتعلمها. ومن ثم يرجى أن تكون الإجراءات التعليمية تسير بصورة

فعالة ومشوقة مما يؤدي بدوره إلى رفع مستوى خريجي جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

الشكر والتقدير موصولان إلى الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية على الدعم المساعد لإعداد هذا الكتاب وإصداره. والشكر والتقدير موصولان كذلك إلى فريق الإعداد الذين قد بذلوا أحسن ما عندهم من الجهد. عسى أن يقدم هذا الكتاب شيئاً يذكر في رفع مستوى التعليم والتعلم في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية - سورابايا.

مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الأستاذ الدكتور عبد الأعلى

رقم التوظيف: ١٩٥٧٠٩٠٥١٩٨٨٠٣١٠٠٢

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين.

وبعد، لقد اتم الباحث كتابة هذا الكتاب التعليمي بحول الله تعالى وقوته، فيرجو أن يكون زيادة في العلم والمهدى ولو كان هذا الكتاب كثير النقائص.

وبكل ما قدمنا حاولنا أن نلقي الضوء على جوانب نشأة اللغة العربية وتطورها لأن ليس هناك نص واضح يقيني يدلنا على حقيقة نشأة اللغات عند الناس،

وهناك من القدماء يقولون إن اللغة توقيفية أي أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان وأوقفه عليها، ولكن متى كان هذا التعليم؟ ليس بين أيديينا تفصيل يقيني لذلك.

وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت في البداية بمحاكاة الإنسان صوات الطبيعة، كأصوات الرياح والأمطار وجريان المياه واصطدام الصخور، وما إلى

ذلك، ولكن هذا القول لا يصدق إلا على ألفاظ قليلة هي التي نجد تشابها بين هيئة نطقها وبعض الظواهر الطبيعية الموجودة.

ويقول بعض الباحثين إنه لو صحت هذه النظرية لما تعددت اللغات ولتماثلت وتناجمت على الأقل، لأن أصوات الطبيعة واحدة، مع أن تلقي اللغات في ألفاظ واحدة، وتشابه الألفاظ الدالة على معانٍ واحدة لا يقع إلا في القليل النادر،

وإذا وقع فلا بد غالباً من بعض الاختلاف، ويضيف هذا البحث أن علماء اللغة المعاصرين قد أخرجوا البحث في أصل اللغة ونشأتها الأولى من مباحث علم اللغة، كسائر المباحث التي هدفها معرفة بداية الحياة الإنسانية والاجتماعية التي أصبح البحث فيها داخلاً في نطاق الفلسفة أكثر من أن يكون من اختصاص العلم، مع إضافة قلة الجنوبي التي تؤخذ من وراء هذا البحث. و على ذلك نستطيع أن نقول إن الإنسان في عصره الأول قد اهتدى إلى اللغة التي يتكلم بها، ب توفيق من الله وإلهام.

وكانت هذه اللغة في أول أمرها سديجة بسيطة، ثم أخذت تنمو و تتعدد لهجاتها، ثم تتسع الخلافات بين هذه اللهجات، حتى صارت كل منها لغة مستقلة، ومن المحتمل أن تكون اللغة العربية هي إحدى هذه اللهجات التي كسبت مع الزمن ومع التهذيب والتعشب كياناً مستقلاً للغة مستقلة.

ثم تطورت اللغة بطريقية التوليد هوأخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عده مثل التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتعريب والتوليد بالتجوز والتوليد بالاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف. وهذه الطرق ما يعبر عنها بعوامل نمو اللغة لما كان لها من كبير الأثر في نمو الفاظها.

وأخيراً نعرف بأن هذا الكتاب التعليمي ما زال ينتظر المزيد من الداسة والبحث، لذلك نرجو من يهمه الأمر أن يتكرم بتقديم النقد واللاحظة في تصوبيه.

ونتضرع إلى الله تعالى شاكرا له على فضله الجزييل وراجيا أن يجعل هذا البحث نافعا  
لكل من أطلع عليه والحمد لله رب العالمين.

سورابايا، ٣١ أغسطس ٢٠١٣

الباحث،

الدكتور أغوس أديطاني



# فهرس

## صفحة

## محتويات

### مقدمة:

صفحة الموضوع ..... أ

كلمة مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ..... ب

تمهيد ..... د

فهرس ..... و

الخطة الدراسية ..... ز

### الوحدات:

الوحدة الأولى ..... فقه اللغة وتفرع اللغات ..... ١

الوحدة الثانية ..... من هم العرب ..... ١٣

الوحدة الثالثة ..... تصارع اللهجات ..... ٢٨

الوحدة الرابعة ..... نشأة اللغة ..... ٤٠

الوحدة الخامسة ..... الوضع العربي للألفاظ ..... ٥٦

الوحدة السادسة ..... التوليد بالزيادة ..... ٦٨

الوحدة السابعة ..... التوليد بالنحت والقلب ..... ٧٧

الوحدة الثامنة ..... التوليد بالإبدال والاشتقاق ..... ٨٨

٩٩.....	الوحدة التاسعة	. التوليد بالاشتراك والتضاد.....
١١٠.....	الوحدة العاشرة	التوليد بالترادف.....
١١٨.....	الوحدة الحادية عشرة	التوليد بالتجوز.....
١٢٦.....	الوحدة الثانية عشرة	التوليد بالتعريب.....

خاتمة :

١٣٥.....	قائمة المراجع.....
١٤٠.....	التقييم.....

## الخطة الدراسية

### مادة فقه اللغة

#### أ. توصيف المادة:

اسم المادة : فقه اللغة

القسم : اللغة العربية وأدبها

الساعات المعتمدة : ٢ (ساعتان)

زمان الحصة : ٥٠ X ٢ دقيقة

نوع المادة : المواد التخصصية

#### ب. توصيف المادة وأهميتها

تعد مادة الفقه اللغة مدخلاً إلى دراسة اللغة كما تعد هذه المادة ما يمكن الاستناد إليه في اكتشاف نشأة اللفظ العربي من حيث نشأتها وتميز أصولها من فروعها وحفظ هذه الألفاظ وفهم معانيها. ومادة فقه اللغة توفر للباحثين المواد التي يحتاجون إليها في اكتشاف مرحلة الوضع الإفرادي وهي مرحلة محاكاة الأصوات ثم الإرتجال ومرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة.

#### ج. الكفاءة الرئيسية

أن يفهم الطلاب نظريات نشأة اللغة وفهم معانيها حتى تكثّر لديهم المفردات فلا يعوزهم التعبير عن أي معنى من المعاني.

#### د. الكفاءات الأساسية

المواد الأساسية	دلائل التحصيل	الكفاءات الأساسية	الرقم
مفهوم فقه اللغة وتفرع اللغات	أن يتمكن الطلاب من: ١. تعريف فقه اللغة ٢. بيان غرض تعلم فقه اللغة ٣. بيان تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية	أن يفهم الطلاب مفهوم فقه اللغة و مجالاته وتفرع اللغات	١
تاريخ العرب واللهجة	أن يتمكن الطلاب من ١. بيان تاريخ العرب ٢. بيان أسباب وجود اللهجات. ٣. أدلة وجود اللهجات	أن يفهم الطلاب تاريخ العرب و اللهجة	٢
	١. أن يتمكن الطلاب من بيان أسباب غلبة اللهجة القرشية ٢. أن يتمكن الطلاب من بيان ما استفاداته العربية القرشية من هذا الصراع ٣. بيان أسباب إنتشار	أن يفهم الطلاب تصارع اللهجات و غلبة القرشية وأخيرا	٣

		اللغة العربية ٤. بيان مميزات اللغة		
نشأة اللغة ونظريتها	أن يتمكن الطلاب من: ١. بيان أول نشأة اللغة ٢. نظرية نشأة اللغة	أن يفهم الطلاب نظريّة نشأة اللغة	٤	
الوضع العربي للألفاظ والوضع الإفرادي	أن يتمكن الطلاب من: ١. بيان تعريف الوضع العربي للألفاظ وأقسامه ٢. بيان الوضعى الإفرادى ومرحلته ٣. بيان أنواع محاكات الأصوات ٤. قوانين محاكات الأصوات	أن يفهم الطلاب كيفية الوضع العربي للألفاظ	٥	
مرحلة التوليد والتوليد بالزيادة	أن يتمكن الطلاب من: ١. بيان مرحلة التوليد ٢. بيان التوليد بالزيادة ٣. بيان أغراض التوليد بالزيادة	أن يفهم الطلاب مرحلة التوليد بالزيادة	٦	
التوليد بالنحت	أن يتمكن الطلاب من:	أن يفهم الطلاب	٧	

والتواليد بالقلب	١. بيان التواليد بالنحت ٢. بيان أنواع النحت ٣. بيان التواليد بالقلب ٤. بيان أمثلة التواليد بالقلب	التواليد بالنحت والتواليد بالقلب	
------------------	---	-------------------------------------	--

التواليد بالإبدال والتواليد بالاشتقاق	أن يمكن الطلاب من: ١. بيان تعريف الإبدال والاشتقاق ٢. بيان شروط الإبدال ٣. بيان أقسام الاشتتقاق	أن يفهم الطلاب التواليد بالإبدال والتواليد الاشتتقاق	٨
التواليد بالاشتراك والتواليد بالتضاد	أن يمكن الطلاب من: ١. بيان تعريف الاشتراك ٢. بيان تعريف التضاد ٣. بيان الاشتراك بالأمثلة ٤. بيان التضاد بالأمثلة	أن يفهم الطلاب التواليد بالاشتراك والتواليد بالتضاد	٩
التواليد بالترادف	أن يمكن الطلاب من: ١. بيان التواليد بالترادف ٢. بيان فائدة التواليد بالترادف ٣. بيان أمثلة الترادف	أن يفهم الطلاب التواليد بالترادف	١٠

التوليد بالتجوز	أن يتمكن الطالب من: ١. بيان التوليد بالتجوز ٢. بيان فائدة التوليد بالتجوز ٣. بيان أغراض التوليد بالتجوز	أن يفهم الطالب التوليد بالتجوز	١١
التوليد بالتجوز	أن يتمكن الطالب من: ١. بيان التوليد بالتعريب ٢. بيان أسباب التعريب أمثلته و وجوهه ٣. بيان عدم الحاجة إلى التعريب	أن يفهم التوليد بالتعريب	١٢

## الوحدة الأولى

### مفهوم فقه اللغة وتفرع اللغات

#### ❖ التمهيد:

البحث في فقه اللغة تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموا  
فهمها جيداً بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا  
البحث بمفهوم فقه اللغة و الغرض منه وتفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية.

#### ❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بفقه اللغة من تعريفه والجوانب التي  
تحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف فقه اللغة  
٢. كشف ما الغرض من تعلم فقه اللغة

٣. بيان تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية

- زمان الحصة : ٥٠ x ٢ دقيقة.

- الموارد الدراسية : تعريف فقه اللغة.

- الغرض من تعلمه.

- تفعي اللغات البشرية وأشهر اللغات البشرية.

## الأنشطة التعليمية

### أ. المقدمة (10 دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم

خططة الدراسة

### ب. الإجراءات الأساسية (60 دقيقة):

١. يشرح المعلم خططة التدريس إجمالياً والطلاب يستمعون إليه

٢. المعلم يكتب تعريف فقه اللغة

٣. المعلم يشرح هذا التعريف والغرض منه والجوانب فيه مثل أسباب تفعي

اللغات وأشهر اللغات البشرية

٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة

أخرى.

٥. النقاش الجماعي ٥ مجموعات

### ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة

٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المسبق ويفتش كشف الحضور ويلقي السلام

والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- ☞ بيان مفهوم فقه اللغة والحوانب المضمنة في تعريفه
- ☞ المهدف: يقدر الطالب على كشف تفرع اللغات وأشهر اللغات البشرية
- ☞ المواد والأدوات: ورقات، وأقلام، ولصاق
- ☞ الأنشطة:
  ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعات. كل منها تبين ما هو المطلوب في الجدول الآتي.
  ٢. أصلق الإجابات على الجدار لينتقدوها زملائك
  ٣. استنتاج مما يناقش في الفصل
  ٤. ليسلم كل الطالب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة
- ☞ ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح / المراد
١	الفقه لغة و اصطلاحا	
٢	اللغة لغة و اصطلاحا	
٣	أهمية تعلم فقه اللغة	
٤	أسباب تفرع اللغات	
٥	أشهر اللغات البشرية	

## ❖ عرض المادة

يدل المعنى اللغوى لكلمة "فقه" ، في المعاجم العربية، على العلم وحسن الإدراك والفهم. وفي لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) نجد أن الفقه هو العلم بالشيء

والفهم له، وفقه فقهاً أى علم علماً ... وفقه عنده فهم. والفقه الفطنة، وفاقهه أى

باحثه في العلم ففقهه أى غلبه.<sup>١</sup>

كما نجد أيضاً المعنى الاصطلاحي بعد حديث ابن منظور عن المعنى اللغوي يقول: "وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر العلوم" <sup>٢</sup> ، أى أن مصطلح "الفقه" غلب على العلوم الشرعية، أى العلم بأصول الدين وأحكامه من حيث استنباط هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنّة النبوية. ولذلك يقال ملـن يشغل بـعلوم الدين "فقـيه" وـالجـمـع "ـفـقـهـاءـ" أى علمـاءـ أـصـوـلـ الفـقـهـ أوـ الأـصـوـلـينـ. وفيـ العـرـبـيـةـ

الـمـعـاصـرـ تـطـلـقـ كـلـمـةـ "ـفـقـهـ" عـلـىـ مـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـيـعـلـمـهـ.<sup>٣</sup>

ويبدو أن كلمة "فقه" قد انتقل من المعنى اللغوي بـمعنـىـ الفـهـمـ أوـ التـعـمـقـ فيـ المـعـرـفـةـ إلىـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ الـقـدـمـاءـ، أوـ لـعـلـمـهـاـ اـنـتـقـلـتـ بـالـمـعـنـىـ الـاـطـلـاحـيـ أـىـ الـعـلـمـ بـأـصـوـلـ الـدـيـنـ إلىـ بـيـةـ الـلـغـوـيـنـ فـاـسـتـخـدـمـوـهـاـ وـهـمـ يـقـصـدـوـنـ الـفـهـمـ الـعـمـيقـ لـلـغـةـ أوـ الـعـلـمـ بـأـصـوـلـ الـلـغـةـ وـخـصـائـصـهـاـ قـيـاسـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـأـصـوـلـ الـدـيـنـ، وـمـنـ ثـمـ أـصـبـحـتـ تـدـلـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ

الـتـعـمـقـ فيـ فـهـمـ وـمـعـرـفـةـ أـسـرـارـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـلـأـصـوـلـهـاـ وـخـصـائـصـهـاـ.

<sup>١</sup> انظر ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب مادة ف ق هـ

<sup>٢</sup> المصدر السابق نفس المادة.

<sup>٣</sup> انظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢)، مادة ف ق هـ.

وأما اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. بالإضافة بين هاتين الكلمتين تفيد أن فقه اللغة علم يبحث في نشأة اللفظ العربي من حيث نشأتها وتميزها من فروعها وحفظ هذه الألفاظ وفهم معانيها<sup>٤</sup>.

### ❖ الغرض منه:

١. تيسير تحصيل اللغة بتوفيق الطالب على الألفاظ التي يجعلها وخاصة بالمعنى التي يعملاها حتى تكثر لديه المفردات فلا يعوزه التعبير عن أي معنى من المعانى.
٢. الوقوف على التاريخ الفطري القديم للأمة والتعرف على مبلغ حضارتها بما بلغته لغتها من الرقي والإنجذاب.
٣. تسهيل فهم اللغة حتى يمكن ارجاع كثير من الكلمات إلى أصولها التي نشأت عنها فمثلاً إذا عرفنا أن "الملك" في الأصل هو الربط الوثيق والشدة استطعنا أن نرجع كل ما ترکب من هذه المادة إلى هذا المعنى العام فالمملک الذي هو السلطان والملك الذي هو حيازة الشئ والاستبداد به والملك الذي هو العجين كلها ترجع إلى ذلك المعنى العام لما فيها كلها من الربط والشدة<sup>٥</sup>.

---

<sup>٤</sup> محمد شرف الدين الجوهرى، فقه اللغة العربية ١، (اندونيسيا: مبعوث الأزهر الشريف، ١٩٧١)، ١  
<sup>٥</sup> الجوهرى، فقه اللغة العربية ١، ١

## ❖ تفرع اللغات

إن أهميات اللغات إنما نشأت من هجرة بعض طوائف أهل اللسان الأصل إلى جهات متعددة مباعدة مع تعميد التقاطع إلى نشيان بعض الكلمات لعدم استعمالها في وطنهم الجديد وعلى تحريفها على طول الزمان. ثم هم يرون في هذا الوطن الجديد مالم يكونوا قد ألغوا من أنواع الحيوان والنبات والجماد فيضطرون إلى وضع كلمات جديدة لكي تدل على هذه الأشياء فيتحدث من ذلك أنه تباعد اللغة الفرعية عن الأصلية كلما تباعد الزمان والمكان ويزيد مدى تباعد إذا حاوروا أما تتكلّم بغير لسانهم الأصلي فيستعيرون من لغاتهم كلمات تصبح مدخلين من بيئه لغتها. ثم إذا طال الأمد إلى أهل لغة وكثّر عددهم وارتقت الصيغات السانية فيهم اتسعت هذه اللغة وتعددت أساليب التعبير فيها وضاق حفظ أى فرد من علمائها عن أن يحفظ بها<sup>٦</sup>.

<sup>٦</sup> الجوهرى، فقه اللغة العربية ١ ، ٣

## ❖ أشهر اللغات البشرية

إن اللغات التي تكلم بها سكان الكوكبة الأرضية مختلفة باختلاف الشعوب والأجناس. وقد بلغ العلماء المتخصصون في عددها إلى بضعة آلاف ولكنهم لم يستطعوا حصرها. وقد تمكنا من حصر أشهرها في ثلاث جماعات عظيمة<sup>٧</sup> هي:

١. جماعة اللغات الآرية.

٢. جماعة اللغات الحامية.

٣. جماعة اللغات السامية.

### ❖ الجماعة الآرية

ذهب بعض المؤرخين أن بني يافث بن نوح أقاموا في بعض العصور القديمة المتوجلة في الأفهام بأعلى الجزيرة العربية، ثم ارتحلوا عنها متوجهين إلى الجنوب الشرقي حتى ألقوا عصا التسيير ببلاد الهند، ونسبوا أنفسهم إلى كلمة (آريا) وهي إحدى الكلمة اللغة السنسكريتية القديمة - ومعنىها النبلة والشرف، ويقصدون بذلك أنهم النبلاء الأشراف. وعلى ذلك فالجنس الآری هو الجنس اليافثي. وبعد أن مكثوا بالهند مامكثوا ونموا نموا عظيما. نزل قسم منهم جهة الغرب فسكنوا بلاد الأفغان وفارس

<sup>٧</sup> الجوهرى، فقه اللغة العربية ٢ ، ٣-١

وبخارى وغيرها، واتجه قسم منهم إلى الشمالي الغربى حتى دخل أوروبا وانتشر بها وكون شعوبها بالتدريج.

وبناء على ذلك نجد أن اللغة الآرية - أى اليافثية - تنقسم إلى قسمين: شمالية وهى اللغات الأوروبية وجنوبية وهى الفارسية والكردية والبخارية والهندوسية والأفغانية. ونجد اللغات الآرية كلها من اللغات الراقية إلا أنها تتفاوت في رقيها تبعاً لما يكون عليه أهلها من تقدم في العلوم والفنون والصناعات وما يبذلونه في سبيل الحضارة والمدنية.

#### ❖ الجماعة الخامية

تنسب هذه الجماعة إلى حام بن نوح ويقصد بها لغات قبائل الزنوج الأفريقية والحبشية ولغات البربر في شمال أفريقيا.

وتمثل اللغات الخامية قسماً كبيراً من اللغات المتحلة نظراً لعصورها عن تصوير كل ما اشتمل عليه عقول الشعوب الراقية من المعانٍ وعجزها عن الإبانة عن كل مطالبه.

#### ❖ الجماعة السامية

يطلق العلماء لفظ اللغات السامية على اللغات التي كانت مستعملة في القسم الغربى من آسيا وبعض الأجزاء المجاورة له من أفريقيا منذ الدهور القديمة سواء في ذلك مامات منها وما بقى حياً إلى وقتنا هذا. وهى منسوبة إلى سام بن نوح عليه السلام

واللغات السامية تتفرع إلى فروع كثيرة تبعاً للشعوب التي ترجع نسبها إلى سام بن نوح.

❖ وأشهرها هذه اللغات:



الفقه له معنيان لغة و اصطلاح ويختلف الباحثون في تعريفه. يدل المعنى اللغوي لكلمة "فقه" على ١) العلم وحسن الإدراك والفهم. ٢) العلم بالشيء والفهم له، وفقه فقهاً أى علم علماً ... وفقه عنده فهم. والفقه الفطنة، وفاقهه أى باحثه في العلم ففقهه أى غلبه.

ومعنى اللغة الاصطلاحى ١) وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر العلوم أى أن مصطلح "الفقه" غلب على العلوم الشرعية، أى العلم بأصول الدين وأحكامه من حيث استنباط هذه الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية. ٢) وفي العربية المعاصرة تطلق كلمة "الفقه" على من يقرأ القرآن الكريم ويعمله.

اللغة لغة من فعل لغا - يلغو - لغوا معناها تكلم - يتكلم - تكلما به. واللغة جمعها لغى ولغات ولغوت

واللغة اصطلاحا فهى ١) الكلام المصطلح عليه بين كل قوم ٢) ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. ٣) اللسان وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم ٤) الخاصية الى أن يتميز بها الإنسان عن سائر الحيوان.

العرب هو أمة من الناس سامية الأصل وهم أبناء يهود ابن القهطان وكان منشؤها شبه جزيرة.

فقه اللغة هو علم يبحث في نشأة اللفظ العربي من حيث نشأتها وتميزها من فروعها وحفظ هذه الألفاظ وفهم معانيها.

وأشهر اللغات البشرية يمكن حصرها في ثلاثة جماعات عظيمة هي:

١. جماعة اللغات الآرية.

٢. جماعة اللغات الحامية.

### ٣. جماعة اللغات السامية.

#### المراجعة :

أجب عن الأسئلة الآتية بقدر المطلوب

١ . ما معنى الفقه لغة ؟

٢ . ما معنى اللغة لغة ؟

٣ . ما هو فقه اللغة ؟

٤ . ما الغرض من تعلم فقه اللغة ؟

٥ . ما أشهر اللغة البشرية ؟

٦ . بين الجماعة الآرية !

٧ . اشرح الجماعة الحامية !

٨ . بين الجماعة السامية ؟

## الوحدة الثانية

### من هم العرب

#### ❖ التمهيد:

قد مضى البحث في الحاضرة السابقة في مفهوم فقه اللغة و مجالات بحثه.

الموضوع الذي نحن بصددها الآن هو من هم العرب ويعنى بها تاريخ العرب منذ العصر القديم أو سنة ١٤٠٠ ق م حتى ظهور الدين الإسلامي.

يستمد الطلاب من معرفتهم تاريخ العرب فهما عميقاً بالنسبة إلى القبائل أو الشعوب العربية الذين لا يعرفون غير اللغة العربية لساناً في تخاطبهم وخطبائهم مأربهم.

#### ❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطالبة تاريخ العرب.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تقسيم العرب

٢. بيان أسباب وجود اللهجات

٣. بيان أدلة وجود اللهجات

- زمان الحصة ٥٠ x ٢ دقيقة.

- الموارد الدراسية - تاريخ العرب

## – أسباب تعدد اللهجات وأدلتها

### – الأنشطة التعليمية:

#### أ. المقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأّل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.
٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الحاربي.

#### ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. الطالب الباحث يقدم ورقة التدرييات حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.

٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

٤. الطلاب يسألون والمعلم يجيب

#### ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما قاله المعلم ويسلمه إليه في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتّش كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدرييات

☞ بيان تاريخ العرب المتكلمون باللهجات

☞ فهم النص عن تاريخ العرب بطريقة الترجمة

☞ المواد والأدوات: ورقات، أفلام، المعاجم

☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب الى ٢٠ مجموعة !

٢. لتترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في عرض المادة تحت

العنوان تاريخ العرب إلى اللغة الإندونيسية غير ما تترجم المجموعة

الأخرى مثل ما يلي من الجدول.

٣. لعرض كل مجموعة ترجمتها و يناقشها مجموعات أخرى.

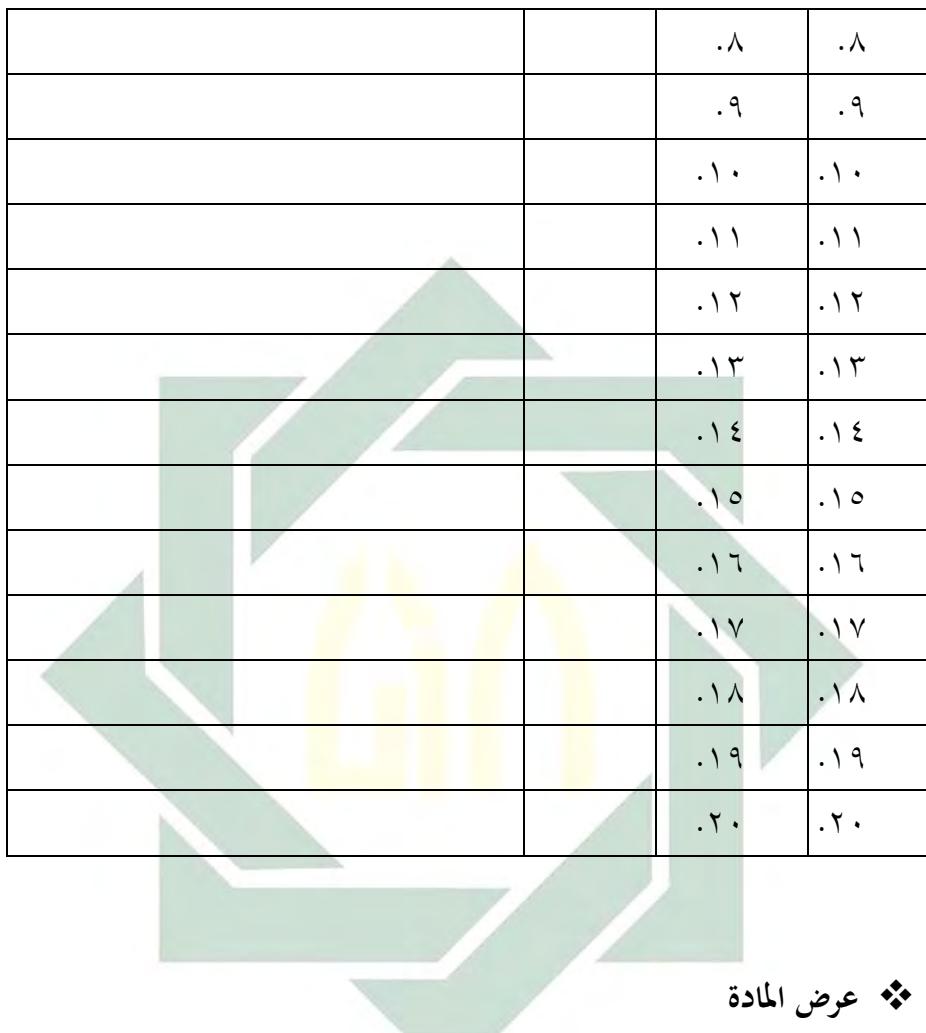
٤. لخص ما كان في الترجمة و أسلمه للمعلم نهاية الحصة.

☞ يجب على كل مجموعة أن تترجم الفقرة المعينة من باب تاريخ العرب إلى اللغة

الإندونيسية غير ما ترجمته المجموعة الأخرى و أن تلصق الترجمة على الجدار

لأجل التصوير

رقم	مجموعة	فقرة	ترجمة إندونيسية
.١	.١		
.٢	.٢		
.٣	.٣		
.٤	.٤		
.٥	.٥		
.٦	.٦		
.٧	.٧		



		.٨	.٨
		.٩	.٩
		.١٠	.١٠
		.١١	.١١
		.١٢	.١٢
		.١٣	.١٣
		.١٤	.١٤
		.١٥	.١٥
		.١٦	.١٦
		.١٧	.١٧
		.١٨	.١٨
		.١٩	.١٩
		.٢٠	.٢٠

## ❖ عرض المادة

و قبل أن نتكلّم عن اللغة العربية التي هي موضوع حديثنا يجدر أن نعرف أولاً من هم القوم الذين نطقوا العربية.

## ❖ من هم العرب

العرب قوم من البشر توطنوا شبه الجزيرة في أزمان متوجلة في القديم، وراق لهم العيش بين أحضانها لينعموا بظلال الحياة الطليقة من القيود ويقسمهم علماء التاريخ

إلى قسمين:

١. العرب الباعدة

٢. العرب الباقية

١. فالعرب الباعدة هم الذين طمسوا معالمهم التاريخية فقدت أثراهم، ولم نقف إلا على أن النذر اليسير من حقائقهم من الكتب السماوية أو من النقوش المعثور

عليها ومن أشهر قبائلهم:

عاد: وكانت تسكن الأحقاف جنوب الجزيرة العربية.

طسم وجديس: وقد طابت لهم الإقامة باليمامية.

العمالقة: وهم عدة قبائل تفرقوا في أنحاء الجزيرة بين عمان والجaz وفلسطين.

٢. العرب الباقية وهي قسمان: قهطانية وعدنانية.

فالقهطانية منسوبة إلى قهطان وقد ترحا من بلاد العراق إلى بلاد اليمن ونعموا

بجناحها أمدا طويلا حتى كفروا بأنعم الله فأرسل الله عليهم سيل العرم فمزقهم شر

مزق. وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في سورة سباء. في قوله تعالى (لقد كان

لسبأ في مسكنهم آية جننان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له بلذة

طيبة ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم<sup>٨</sup> وبدلناهم بجنتين

ذواتي أكل خط<sup>٩</sup> وأثل<sup>١٠</sup> وشئ من شدر قليل) إلخ.

ومن أشهر القبائل القهطانية حمير - كهلان - طئ والأزد التي انشعب منها

الاوسم والخرج أنصار النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته إليها.

والعدنانية أو الإسماعيلية فهي ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام الذي قبيلة

جرهم الذي عظم اتصاله بها فيما بعد حيث حمل أمه بيطن مكة سنة ١٨٠٠ ق م

وكان بالقرب منهم تزوج منهم وبعث الله إليهم وإلى العمالقة المقيمين بهذه الجهة وإلى

أهل اليمن ومن أشهر العدنانية - معد ونزار - ومن نزار وجدت مصر التي انفردت

برياست الحرام السرييف ومن فروعها قريش ذات التاريخ الحافل بالملوك.

<sup>٨</sup> سيل العرم: المطر الشديد.

<sup>٩</sup> الخط: شجر ذى شوك لا ثمر فيه.

<sup>١٠</sup> الأثل: شجر يشبه الطرفاء وهو لا ثمر له أيضا والسدر.

بعد هذا الإيجاز الموجز عن العرب نستطيع إلى أن نقول إن الذى عليه أكثر المؤرخون أن يعرب بن قهطان هو أول من نطق بالعربية وأن القهطانيين انتشروا بكل مناطق الحجاز وال العراق والشام حتى أن إسماعيل بن إبراهيم لما نقله أبوه وخالط قبيلة جرهم أخذ عنها هذه اللغة وكانت لسانه الذى يدعوه به إلى الإيمان بالله وإخلاص العبادة له. وقد نشأ بنوه ومن اتحدروا من أصلابهم وهم لا يعرفون غير العربية لسانا في تخاطبهم وخطبائهم ماربهم.

ولكن هل كانت كل القبائل العربية تتكلّم لغة واحدة أم أن هناك لهجات متعددة نشأت تبعاً لظروف كل قبيلة؟

و قبل أن نجيب على هذا السؤال ، يجدر بنا أن نحدد معنى اللهجة تحديداً يفصّلها عن اللغة.

فاللهجة هي لسان فريق من الناس مراعي فيه قيود صوتية خاصة تلاحظ عند الأداء كترقيق الحرف أو تفخيمه، سرعته أو إبطائه، همزة أو تلبينه إمالته أو عدم إمالته.

واللهجة مأخوذة من لهج بكترا يعني أولع به، فكأن الإنسان لمداومته نطق الكلمة على وضع خاص قد أغمر بها فلم يعدل عن هذا المنهج في النطق.

وقد حصر العلماء أسباب وجود اللهجات في أمور كثيرة نجملها فيما يأتي:

١. توزع الجنس البشري وما يلزمـه من اختلاف البيئـات الطبيعـية والاجتمـاعـية.

فالبيئة الطبيعـية تختلف اختلافـاً بينـا فيما يفـطن قـوم السـهـولة المـخـصـبة والأـرـضـ المـعـشـبة يـلـجـأـ آخـرـون إـلـىـ الجـبـالـ وما يـكـنـفـهاـ منـ صـخـارـىـ وـاسـعـةـ،ـ وـمـاـ لـاـ شـكـ فـيـهـ أـنـ الـبـيـئـةـ الـطـبـيـعـيـةـ ذاتـ أـثـرـ ظـاهـرـ فـيـ أـجـسـامـ السـكـانـ وـأـشـكـالـهـمـ وـقـدـورـهـمـ وـاـخـتـلـافـ أـدـوـاتـ الـكـلـامـ عـنـدـهـمـ.

والبيئة الاجتمـاعـيةـ إـنـ لـكـلـ فـرـيقـ تـخـتـلـفـ فـكـلـ قـومـ لـهـمـ نـظـامـ خـاصـ فـيـ مـعـيـشـتـهـمـ وـطـرـقـ التـفـكـيرـ لـدـيـهـمـ.ـ وـلـاـ شـكـ أـنـ تـوزـعـ السـكـانـ وـمـاـ يـلـزـمـهـ منـ اختـلـافـ الـبـيـئـاتـ ذـوـ أـثـرـ كـبـيرـ فـيـ تـنـوـعـ الـلـهـجـاتـ وـاـخـتـلـافـ الـأـلـسـنـةـ.

٢. اتصـالـ الشـعـوبـ وـتـبـادـلـ الـمـنـافـعـ.ـ الشـعـوبـ الـبـشـرـيـةـ لـاـ يـمـكـنـهـاـ أـنـ تـسـتـقـلـ عـنـ بـعـضـهـاـ لـأـنـ لـكـلـ شـعـبـ مـيـزـاتـهـ وـخـصـائـصـهـ.ـ وـنـظـامـ الـحـيـاةـ يـتـطـلـبـ أـنـ تـسـتـفـيدـ الشـعـوبـ بـمـزـاـيـاـ بـعـضـهـاـ وـهـذـاـ يـوـثـقـ الـصـلـةـ التـامـةـ لـيـتـمـكـنـ الـجـمـيعـ مـنـ تـبـادـلـ الـمـنـافـعـ.ـ وـهـذـاـ الـاتـصـالـ يـتـطـلـبـ مـعـرـفـةـ كـلـ فـرـيقـ بـلـغـةـ الـآـخـرـ وـذـلـكـ يـقـتـضـيـ تـحـوـيـرـاـ فـيـ النـطـقـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ وـاـخـتـلـافـاـ فـيـ الـآـدـاءـ يـؤـدـيـ عـلـىـ مـرـزـمـ إـلـىـ وـجـودـ لـهـجـاتـ فـيـ هـذـهـ الـلـغـةـ.

هذه الأسباب وغيرها متى وجدت تؤدى في كثير من الأحيان إلى وجود لهجات تتفرع من لغة الأمة.

بعد هذا نستطيع أن نجيب عن سؤال السابق فنقول:

إن المتكلم بالعربية كانوا من أبناء الصخراء المتبفين بين القبائل والمترفين في أنحائها وكانوا قبائل عديدة، فأدى بجم هذا التفرق في أنحاء الجزيرة إلى اختلاف البيئات وصاحبها اتجاه الألسنة إلى الاختلاف بين القبائل في النطق وساعد على ذلك أن العرب أمة أمية تعتمد على ذاكرتها. والذاكرة كثيراً ما تخون المعتمد عليها ولا تسعفه بالحقيقة وقد ارداد هذا الاختلاف بتفرع القبائل حتى وصل إلى الألفاظ ومعانيها وكان هذا أيداناً بتفرع العربية إلى لهجات.

#### أدلة تعدد اللهجات

١. وجود المشترك وهو دلالة اللفظ على عدة معانٍ دلالة متساوية، كالعين للجارية ولأحد النقادين.

فوجود هذا النوع في الألفاظ العربية يدل دلالة قاطعة على تعدد اللهجات، لأن الوضع يقصد إلى إيضاح المعنى والإفصاح عنه، ولا شك أنه إذا تعدد المعنى للظواهر الواحد يكون متوجهها نحو الخفاء. وهذا إما ينأى عنه الوضع الحكيم. وعلى هذا،

فوجود هذا النوع يجعلنا نؤمن بأن تعدد الواضع للفظ الواحد ينشأ من تعدد الواضعين وهو ما يؤدي إلى اختلاف اللهجات.

٢. وجود المضاد وهو وضع اللفظ للمعنى وضده كالجلال للعظيم والخبيث، وكالنرج المستعمل في الرجل وامرأته، والجون المستعمل في الأبيض والأسود. وهذا كفيل بإثبات التعدد لأنه يستحيل أن يكون الواضع واحداً لتنافق المعنيين وهو ما يؤدي إلى اختلاف اللهجات.

٣. وجود الترافق وهو دلالة ألفاظ مختلفة على معنى واحد كالببر والقمح والخطة للحب المعروف، وكالثلج والجليد، لأن الإبارة عن المعنى يكفي فيها لفظ واحد فيصبح هذا التعدد عبثاً لو لم يتعدد الواضعون وهو ما يعبر عنه باختلاف اللهجات.

٤. ورود أشياء قاطعة في اختلاف اللهجات

فمن ذلك ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه لما قدم من دوس (وهي بطن من الأزد) عام خبيث لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقعت من يده السكين. وقال له: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم المراد، فكرر له

الرسول القول فقال أبو هريرة: المدينة تريد؟ وأشار إليها. فقال له نعم. فقال أبو هريرة أو تسمى سكينا عندكم؟ ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ.

ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الجموع الواقفة إليه من العرب بما يعرفون على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم، مما أدهش العقول، حتى أن علياً كرم الله وجهه قال له - وقد سمعه يخاطب وفد بني نحد من اليمن - يارسول الله نحن بني أب واحد ونراك تكلم الناس بما لا نفهم أكثره.

فهذه النصوص قاطعة الدلالة على تصرع العربية إلى اللهجات المعروفة.

#### ❖ تلخيص

قسمهم علماء التاريخ العرب إلى قسمين:

١. العرب الباудة أشهرهم:

عاد : وكانت تسكن الأحقاف جنوب الجزيرة العربية.

طسم وجديس : وقد طابت لهم الإقامة باليمامة.

العمالقة : وهم عدة قبائل تفرقوا في أنحاء الجزيرة بين عمان والمحاجز وفلسطين.

٢. العرب الباقيه وهى قسمان: قهطانية وعدنانية.

❖ فالقهطانية منسوبة إلى قهطان وقد ترحاوا من بلاد العراق إلى بلاد اليمين

ونعموا بجناحها أمدا طويلا حتى كفروا بأنهم الله فأرسل الله عليهم سيل العر

فمزقهم شر مزق.

❖ والعدنانية أو الإسماعيلية فهى ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام الذى

قبيلة جرهم الذى عظم أتصاله بها فيما بعد حيث حمل أمه بيطن مكة سنة

١٨٠٠ ق م وكان بالقرب منهم تزوج منهم وبعث الله إليهم وإلى العملاقة

المقيمين بهذه الجهة وإلى أهل اليمين ومن أشهر العدنانية - معد ونزار -

ومن نزار وجدت مصر التي انفردت برئاسة الحرام السرييف ومن فروعها قريش

ذات التاريخ الحافل بالملوك.

أسباب وجود اللهجات في أمور كثيرة نجملها فيما يأتي:

١. توزع الجنس البشري وما يلزم من اختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية.

٢. اتصال الشعوب وتبادل المنافع.

## أدلة تعدد اللهجات

١. وجود المشترك وهو دلالة للفظ على عدة معانٍ دلالة متساوية، كالعين للجارية ولأحد النقادين.

٢. وجود المتضاد وهو وضع للفظ للمعنى وضده كالجلال للعظيم والحقير، وكالزوج المستعمل في الرجل وأمرأته، والجون المستعمل في الأبيض والأسود.

٣. وجود الترادف وهو دلالة للفاظ مختلفة على معنى واحد كالببر والقمع والخطة للحب المعروف، وكالثلج والجليد

٤. ورود أشياء قاطعة في اختلاف اللهجات

## ❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة التالية إيجابة واضحة بقدر المطلوب :

١ - إلى كم قسماً ينقسم العرب؟ اذكر!

٢ - من هم العرب الباудة؟

٣ - من هم العرب الباقية؟

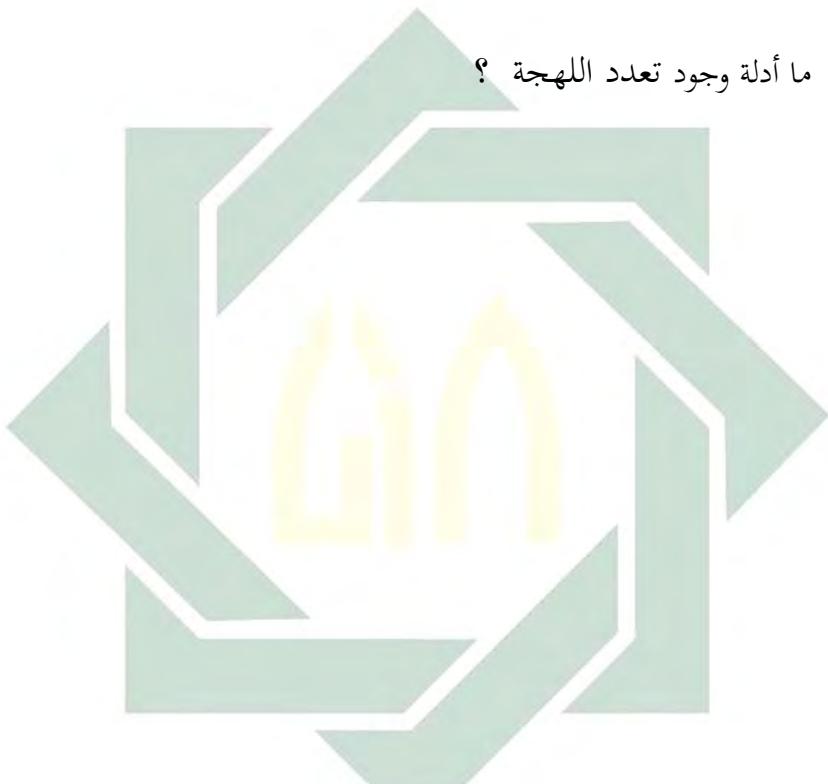
٤ - من هم العرب القهطانية؟

٥- من هم العرب العدنانية؟

٦- هل العرب يتكلمون لهجة واحدة؟

٧- لماذا كانت اللهجة متعددة؟

٨- ما أدلة وجود تعدد اللهجة؟



## الوحدة الثالثة

### تصارع اللهجات وغلبة القرشية أخيرا

#### ❖ التمهيد:

لم يكن المتكلمون العربية طائفة واحدة رغم انتسابهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة. وقد اضطررت هذه القبائل إلى الاتصال ببعضها تبادل المنافع من تجارة وغيرها، فاجتمعت في الأسواق، واتصلت عند شن الحروب والغارات، فهذه الاتصالات أوجدت سبيلاً لتصارع اللهجات فباد التضييف وانتشرت القوى، وما زالت اللهجات تتصارع حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر لأسباب.

#### ❖ خطة التدريس:

**- الكفاءة الأساسية :** أن يفهم الطالبة بأن المتكلمين العربية لم يكن طائفة واحدة رغم انتسابهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة واضطررت إلى تصارع اللهجات حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر.

**- الدلائل التحصيلية :** أن يتمكن الطلاب:

١ . بيان أسباب غلبة لهجة القرشية

٢. بيان ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع

٣. بيان أسباب إنتشار اللغة

٤. بيان مميزات اللغة العربية

- زمان الحصة : ٥٠ x ٢ دقيقة.

- الموارد الدراسية :

- أسباب غلبة لهجة القرشية.

- ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع.

- أسباب إنتشار اللغة

- مميزات اللغة العربية

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى أربعة مجموعات

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطالب يسألون والمعلم يجيب.

#### ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام

والطلاب يردون عليه.

#### ❖ ورقة التدريبات

☞ بيان أسباب غلبة لهجة القرشية.

☞ بيان ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع.

☞ بيان أسباب انتشار اللغة

☞ بيان مميزات اللغة الغربية

☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٤ مجموعات

٢. ليلصق الباحث ورقة التدريبات (كما في الجدول التالي) على

الجدار

٣. لخص ما جرى في المناقشة وأسلمه للمعلم نهاية الحصة

#### ❖ عرض المادة

## تصارع اللهجات وغلبة القرشية أخيرا

لم يكن المتكلمون العربية طائفة واحدة رغم انتسابهم إلى العرب ولكنهم كانوا قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة. وقد اضطرت هذه القبائل إلى الاتصال بعضها لتبادل المنافع من تجارة وغيرها، فاجتمعت في الأسواق، واتصلت عند شن الحروب والغارات، فهذه الاتصالات أوجدت سبيلاً لتصارع اللهجات فباد التضييف وانتشرت القوى، وما زالت اللهجات تتصارع حتى كتب القرشية التغلب آخر الأمر لأسباب هيأت لها سبيل النصر وإليكم هذه الأسباب:

### ١. النفوذ الديني

فقد كان لقريش مكانة دينية ممتازة لقيامهم بسدانة البيت الحرام الذي يفد إليه العرب جميعاً لتقديم قرابتهم وتقديس آهتمهم، وشهود منافع لهم، فكانوا موضع تقدير العرب جميعاً.

### ٢. النفوذ التجاري

فقد كان للقرشيين سلطان اقتصادي كبير، فقد كان زمام التجارة بأيديهم، فيجلبون البضائع من الشام صيفاً ومن اليمن شتاءً ويوزونوها على القبائل العربية، فأصبحوا بذلك قبيلة أقطار العرب جميعاً، وقد حدثنا كتاب الله الكريم قسم بذلك، فقال: لإيلاف قريش، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف إلخ.

### ٣. النفوذ السياسي

وقد تهيأ لقريش مكانة سامية بفضل ما أوتوا من نفوذ ديني واقتصادي فأصبح لهم

نفوذ عند العرب جميعاً، ويرشدونا إلى ذلك مقالة سيدنا أبو بكر في رده على

الأنصار الذين طمعوا في الخلافة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام: لاتدين

العرب إلا لهذا الحى من قريش فلا تنفسوا على إخوانكم ماحبأكم (منح) الله من

فضله.

### ٤. النفوذ اللغوى

إن القرشيين لم يقفوا حجره عثرة في سبيل تقدم لغتهم بل عملوا على نموها

فأضافوا إليها مارأوه أخف على أسماعهم وأيسر على استئنفهم.

هذه العوامل هيأت للقرشية سبيل الفوز والغلب وأمكنتها من أن تصبح لغة

العرب جميعاً وقد اكتسبت من هذا الصراع أموراً عظيمة هيأت لها سبيل الرقى

والتقدم.<sup>١١</sup>

ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع

لقد استفادت القرشية من صراعها مع اللهجات الأخرى أموراً كثيرة منها:

<sup>١١</sup> على عبد الواحد وافق، فقه اللغة، الطبعة الخامسة، (القاهرة: لجنة البيان العربي،

١٩٦٢)، ١٠٥-١٠٦

١. استفادت كثيرة من المفردات والأساليب فتنوعت فنون القول وتمكنت من تعبير عن جميع الأغراض وقد عنيت بالمتارفات والمشترك والتضاد وغيرها من الأمور التي لها كبير الأثر في نحو اللغة وسعتها.

٢. صارت اللغة القومية للعرب جميعا لأن اللغات إذا تصارعت وكتب لإحداها الفوز اتجه الجميع إلى التكلم بها. ولذلك صارت القرشية لغة الشعراء في أشعارهم والخطباء في خطبهم ويؤكد ذلك أن العرب على اختلاف قبائلهم ورد إلينا شعرهم بلغة موجودة إلا في القليل النادر وهو الذي كان عليه الاعتماد في تعرف البقية من هجاجهم.

٣. نزول القرآن الكريم. فقد بعث النبي صلوات الله عليه للعرب خاصة وللأمم عامة. فلذلك أنزل الله كتابه باللغة السائدة عند العرب وهي لغة قريش وقد أكدتها كثيرة من الألفاظ الإسلامية كما يلى: الصلاة، الركعة، والحج الخ.

٤. نعومة سلطانها. فقد كان لنزول القرآن الكريم بها وهو مصدر عبادتهم ومنهل شريعتهم أثر كبير في تقوية سلطانها لأن العرب وقد دخلوا هذا الدين الحنيف لابد أن ينظروا إلى هذه اللغة التي نزل بها كتاب الله نظرة رعاية وتقديس ولهذا توطدت أركانها وثبتت وعائها<sup>١٢</sup>.

<sup>١٢</sup> الجوهري، فقه اللغة ٢ ، ٦-٥

## مميزات اللغة العربية

اللغة العربية هي أحسن اللغات السامية وأرقاها معنى وأعذبها لفظاً وأخصبها خيالاً وأعمها اشتقاقاً. وقد تفردت بثلاث مميزات:

١. غزارة المادة فليس بين اللغة السامية مابدايتها في كثرة مفرداتها وتنوع أساليبها وعظم ماحتوت عليه من الشعور واحتملت عليه من النثر، شهد بذلك ألف الكتب والاسفار التي ملأت المكتبات في مشارق الأرض وغارتها.

٢. الإعراب الكامل الذي يظهر في آخر أغلب الكلمات ويختفي في أقلها وبه تتغير المعانى وتختلف للمقصاد وليس في غيرها أثر لذلك.

٣. الإيجاز فإنها تحتوى منه على شىء كثير لا يستطيع حصرها، يشهد بذلك فازدادت به القرآن الكريم والسنّة النبوية من جوامع الكلام ومن ذلك قوله تعالى: الآن خصص الحق - قل كل على شاكلته.

وقول النبي عليه الصلاة والسلام: لا يلدع المؤمن من جحر مرتين. وقوله: إن من البيان لسحراً.

إن انتشار اللغة وأسبابها تفاوت اللغة المستعملة بين الناس في الانتشار بين المتكلمين إلى حد الكثرة البالغة والقلة المستغربة لعدة أسباب<sup>١٤</sup>:

<sup>١٣</sup> الجوهري، فقه اللغة ٢ ، ٦

أولها الجنسية: فكل أكثر أفراد الأمة واندماج فيهم بعض الشعوب الأخرى زادت اللغة انتشارا نظرا لالتزام الجميع المتتكلم بلغة الأمة التي ينتمون إليها ويعتزون بها بمثل ماحدث للغة العربية بعد انتشار الإسلام واندماج بعض الشعوب بسيبه في الغرب وتشبيههم بهم حتى صار يطلق لفظ العرب على سكان الجزيرة العربية والعراق والسام ومصر والسودان وشمال أفريقيا إلى المحيط الأطلسي.

ثانيها الدين: ولكن شرط أن يكون له أصل منزل من عند الله يحافظ على لفظه ويتعبد بتلاوته وله متن من كلام الرسول الذي جاء به. وهذا الأمر لا يكاد يتجاوز الدين الإسلامي لأن الحافظة على عربية القرآن جعلت من الضروري على من دانوا الإسلام من غير العرب أن يتعلموا لغتهم كي يستطيعوا أن يتبعدوا بتلاوة القرآن ويقرأوا منه شيئا في صلواتهم ويستطيعوا منه أحكام دينهم. أما الدين اليهودي والمسيحي فلم يكونا سببا في انتشار اللغة العربية التي نزلت بها التوراة والإنجيل لأنه لم تشترط العربية في التبعدي بتلاوتها. ولذلك نقلوا إلى اللغة الأوروبية والعربية وغيرها كي يتمكن كل مسيحي أو إسرائيلي من مراعته بلغته.

ثالثها النفوذ السياسي: ما من دولة من الدول دخلت ديار شعب من الشعوب إلا نشرت لغتها بين أبناء هذا الشعب لسهولة التفاهم بين حكامها وبين أفراد ذلك الشعب ولكي تصبح الشعب بصبغتها لتيم الدليل على سيادتها ونفوذ كلمتها.

رابعها النفوذ التجارى: إن الأمة التي لها نفوذ تجاري على غيرها من الأمم تظفر نشر لغتها في تلك الأمة بمقدار ماوصلت إليه من النفوذ عن طريق علامتها على التجارة وعن طريق أسماء الأشياء المصدرة لتلك الأمة حتى تصبح بمور الأزمان ألفاظا من لغة تلك الأمة كما تشاهد الآن كثرة انتشار الأسماء الواردات من الدول الصناعية

الحديثة.

خامسها العلم والثقافة: ليس هناك شك في أن الأمة إذا تقدمت في العلم والفنون تطلعت إليها عيون الشعوب الناهضة للاستفادة من ثمار عقولهم وهذا يستدعي الاقبال على معرفة لغة تلك الأمة المتقدمة للتعرف على سر لغتها فتزداد انتشارا.

#### ❖ تلخيص

١. أسباب غلبة لهجة القرشين:

- النفوذ الديني
- النفوذ التجارى
- النفوذ السياسي
- النفوذ اللغور

٢. استفادة العربية القرشية من هذا الصراخ:

- استفادة كثير من المفردات والأساليب
- صارت اللغة القومية للعرب جميعا



﴿ أجب عن الأسئلة الآتية إجابة واضحة :

- ١- تصارع اللهجات حتى كتب القرش آخر الأمر، لماذا؟
- ٢- ما استفادته العربية القرشية من هذا الصراع؟ اشرح!
- ٣- اذكر مميزات اللغة العربية!
- ٤- اذكر أسباب انتشار اللغة!

## الوحدة الرابعة

### نشأة اللغة

#### ❖ التمهيد:

إن اللغة توقيفية أي أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان وأوقفه عليها، وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت من صنع البشر في البداية بمحاكاة الإنسان صوات الطبيعة مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات حول نشأة اللغة.

#### ❖ خطة التدريس:

- **الكفاءة الأساسية** : أن يفهم الطالب النظريات حول نشأة اللغة، توقيفية و وضعية
- **الدلالات التحصيلية** : 1. أن يتمكن الطالب بيان أول نشأة اللغة 2. أن يتمكن الطالب بيان النظريات حول نشأة اللغة

- زمان الحصة : 50 x 2 = 100 دقيقة.

- الموارد الدراسية :

- أول نشأة اللغة

- نظرية البو-واو (Bew Wow)

- نظرية بوه-بوه (Pooh - Pooh)

- نظرية دنج-دونج (Dong – Ding)
- نظرية يو-هي-هو (yo-he-ho)
- الأنشطة التعليمية

#### أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه.
٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضع اللقاء الجاري.

#### ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار
٢. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعة
٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى

#### ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

#### ❖ ورقة التدريبات

- بيان أول نشأة اللغة، توقيفية ووضعيية، نظرية البو-واو

- Pooh و نظرية بوه-بوه (Bew Wow)

– Ding) و نظرية دنج-دونج (Pooh  
(Yo-he-ho) و نظرية يو-هي-هو (Dong

الهدف: يستطيع الطالب أن يشرحوا كيفية أول نشأة اللغة، توقيفية و وضعية نشأة بمحاكاة الإنسان صوات الطبيعة مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات

حول اللغة.

☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

☞ الأنشطة: ١. عين المجموعة الباحثة من الطلاب، و المجموعة المعارضة من  
الطلابات في الدور الأول، و بالعكس في الدور الثاني

٢. ليشرح المجموعة الباحثة و تعارضها المجموعة المعارضة

٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلتمها للمعلم نهاية الحصة

الشرح/المراد	الموضوع	رقم
	أول نشأة اللغة	١.
	نظرية البو-واو	٢.
	نظرية دنج-دونج	٣.
	نظرية يو-هي-هو	٤.
	نظرية بوه بوه	٥.

## ❖ عرض المادة

### نشأة اللغة

ليس هناك نص واضح يقيني يدلنا على حقيقة نشأة اللغات عند الناس،

وهناك من القدماء يقولون إن اللغة توقيفية أى أن الله تبارك وتعالى أعلمها للإنسان

وأوقفه عليها، ولكن متى كان هذا التعليم؟ ليس بين أيديينا تفصيل يقيني لذلك.

وهناك من الباحثين من يقول إن اللغات نشأت في البداية بمحاكاة الإنسان

صوات الطبيعة، كأصوات الرياح والأمطار وجريان المياه واصطدام الصخور، وما إلى

ذلك، ولكن هذا القول لا يصدق إلا على ألفاظ قليلة هي التي نجد تشابهاً بين هيئة

نطقها وبعض الظواهر الطبيعية الموجودة.

ويقول بعض الباحثين إنه لو صحت هذه النظرية لما تعددت اللغات

ولتماثلت وتشابهت على الأقل، لأن أصوات الطبيعة واحدة، مع أن تلاقي اللغات

في ألفاظ واحدة، وتشابه الألفاظ الدالة على معانٍ واحدة لا يقع إلا في القليل

النادر، وإذا وقع فلا بد غالباً من بعض الاختلاف، ويضيف هذا البحث أن علماء

اللغة المعاصرين قد أخرجوا البحث في أصل اللغة ونشأتها الأولى من مباحث علم

اللغة، كسائر المباحث التي هدفها معرفة بداية الحياة الإنسانية والاجتماعية التي أصبح

البحث فيها داخلاً في نطاق الفلسفة أكثر من أن يكون من اختصاص العلم، مع إضافة قلة الجدو التي تؤخذ من وراء هذا البحث.

وعلى ذلك نستطيع أن نقول إن الإنسان في عصره الأول قد اهتدى إلى اللغة التي يتكلم بها، ب توفيق من الله وإلهام، وقد استند أصحاب هذا الرأي قول تعالى:

"وعلم آدم الأسماء كلها" مفسرين الأسماء بما جعل علامه على مدلوله كي يجعلوها شاملة للأفعال والمحروف<sup>١٥</sup>. ولكن هذه الآية لاتنهض دليلاً على ما يذهبون إليه لما يأتي:

١. جواز أن يكون معنى (علمه) أهمه وأقدرها على ارتحالها وأن هذه خصوصية لآدم عليه السلام فكما خلقه ابتداء علمه ابتداء.

٢. لو فسرت الأسماء بأسماء جميع الموجودات فهل تعلمها آدم بجميع ألسنة أولاده وهي الآن ألوف ومليين.

٣. إن اللغة لو كانت وحياً وإلهاماً لما كانت قابلة للتغيير والتبديل كما هو الشأن في كل مكان تنزيلاً من عند الله مع أننا نرى أن ألفاظاً كثيرة تركها أصحاب اللغة وأجروا غيرها بطريق الوضع والاستئناف في مختلف العصور تلبية لداعي الحاجة.

<sup>١٥</sup> ابن فارس، الصاحبي، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ٦

وبعد هذا نستطيع أن نقول إن اللغة من صنع البشر من غير سابقة اصطلاح واتفاق وأن من يقول إنها توقيفية لا يعقل منه إلا أنها متوقفة على إلهام من الله واهب النطق للإنسان<sup>١٦</sup>.

وكانت هذه اللغة في أول أمرها سذيجية بسيطة، ثم أخذت تنمو و تتعدد لهجاتها، ثم تتسع الخلافات بين هذه اللهجات، حتى صارت كل منها لغة مستقلة، ومن المحتمل أن تكون اللغة العربية هي إحدى هذه اللهجات التي كسبت مع الزمن ومع التهذيب والتعشب كياناً مستقلاً للغة مستقلة.

ولا نستطيع أن نجد اليوم أو العام الذي بدأ فيه أول متكلم باللغة العربية حديثه أو نطقه بها. وينبغي أن نتذكر أن أغلب الأنبياء والمرسلين قد ظهروا في الجزيرة العربية، وليس بين أيدينا ما يثبت بيقين أن هؤلاء كانوا يتكلمون باللغة العربية، ولا يضير هذا لقتنا العربية في قليلة أو كثيرة. فحسبها شرفاً ومجداً أنها لغة القرآن ولغة الإسلام، وأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: إن أنزلناه قرآننا عربياً لعلكم تعقلون.

فإذا انتقلنا إلى المحدثين من علماء فقه اللغة في أوروبا أو الفيلولوجيا وجدناهم قد صالحوا وجالوا خلال القرن التاسع عشر في مسألة أصل اللغة الإنسانية ونشأتها،

---

<sup>١٦</sup> من أراد التوسع في المسألة كيف تطورت إلى عصرنا الحاضر فانظر "دلاة الأنفاس" لإبراهيم أنيس ص ٩-٣٣.

وكانت لهم في ذلك آراء ونظريات تسليحت بأفكار فلسفية ونظريات غير لغوية مثل نظريات دارون مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات حول نشأة اللغة من أهمها<sup>١٧</sup>:

### ١. نظرية البو-واو (Bew Wow)

وهي نظرية يرى أصحابها أن اللغة الإنسانية نشأت نتيجة لتقليد أصوات الطبيعية، وهي النظرية التي أشار إليها ابن جني ورأى أنها وجه صالح ومتقبل لتفسير أصل اللغة، وترى هذه النظرية اللغة أن الإنسان الأول عندما أراد أن يميز بين الكائنات بأسماء دون الأشكال ليتحدث عنها أو يشير إليها في غير وجودها أخذ في محاكاة أصواتها الطبيعية Mimik، فبما أن الكلب مثلاً اتخذ رمزاً ليدل على هذا الحيوان، ومثل ذلك عواء الذئب، وزئير الأسد، وماء القط وغيرها، ومن ثم أصبحت هذه الأصوات الحيوانية المختلفة رموزاً يشير بها الإنسان الأول إلى هذه الحيوانات، ومثل ذلك في حفيف الشجر، وزفير النار وقفص الرعد وخرير الماء<sup>١٨</sup>.

ومن هذه الأصوات تكونت مجموعة من الكلمات يرى أصحاب هذه النظرية أنها من أقدم الكلمات من الدلالة على هذه المعانى الحسية المباشرة إلى معانٍ

<sup>١٧</sup> حلمى خليل، الدراسات اللغوية بين فقه اللغة وعلم اللغة، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية)، ١٠٩-١٠٦.

<sup>١٨</sup> لمعرفة المزيد من هذه الكلمات التي تدل على معناها بجرسها أو ما يسمى بحكاية الصوت في اللغة العربية انظر الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ٣١٣-٣٢٦.

أخرى أكثر تحريراً ومن هذه الأصوات البدائية تكونت اللغات فيما بعد على مدى قرون طويلة، وهم يستندون في التدليل على صحة هذه النظرية بوجود مثل هذه الكلمات في جميع اللغات.

وكان ماكس ميلر (Max Miller) وهو من كبار علماء اللغة في القرن التاسع عشر من أشد المعارضين لهذه النظرية، وهو يرى أن هذه الأصوات الطبيعية محدودة القدرة في التعبير عن المعانى والدلالات المجردة السامية التي تعامل معها الإنسان بعد ذلك، وإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من الكلمات أو الأصوات ذات الجرس المعبر أو حكاية الصوت (echo-words) أو (onomatopic words) تختلف من لغة إلى لغة، بل تختلف في اللغات ذات الأصل الواحد، ولو كانت هذه النظرية صحيحة ل كانت أسماء الحيوانات والكائنات الأخرى أو مظاهر الطبيعية واحدة في جميع اللغات لأنها تقليد أو حكاية الأصوات لا تتغير من بيئه إلى أخرى، فليس لخريف الماء أو حفيظ الشجر أو مواء القط أو نباح الكلب في لغات البشر كلمات تشتراك في أصواتها أو بعض أصواتها لتدل على ذلك وإنما نجد غالباً أن مثل هذه الكلمات تختلف من لغة لأخرى، مما يدل على أنها موضوعة أو مصطلحة عليها وليس تقليداً لأصوات طبيعية.

٢. نظرية بوه-بوه (Pooh – Pooh)

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية يرجع أصلها إلى الشهقات والتأوهات التي كانت تصدر عن الإنسان بصورة غريبة للتعبير عن الحزن أو الفرح أو الغضب أو الألم أو غير ذلك من الانفعالات ويدين أصحاب هذه النظرية بما نادى به "دارون" غي نظريته المشهورة الخاصة بتطور الكائنات الحية، فقد ربط بين نشأة اللغة وتلك الأصوات الغريزية الانفعالية من تأوهات وآهات وأصوات الدهشة والتعجب وجعلها الأساس الذي استمدت منه اللغة الإنسانية نشأتها. كما حاول أن يربط بين هذه الأصوات وبين تقلصات أعضاء النطق وابساطتها أى حاول أن يفسر هذه الأصوات تفسيرا فسيولوجيا، فقرر أن الشعور بالازدراء أو الغضب يصاحب عادة ميل إلى النفخ بالفم أو الأنف وهنا ينشأ صوت مثل (pooh) أو "أف" الذي يستخدمه في العربية للتعبير عن الضيق أو الغضب وإليه أشار القرآن الكريم في قوله تعالى: ولا تقل لهم أف ولا تنهرهم وقل لهم قولا كريما<sup>١٩</sup>. ومثل ذلك حين يدهش المرء فينطق صوتا يشبه صوت الضمة Oh، أو صوت الفتحة آه نتيجة لاستدارة الفم في الصوت الأول أو فتحه في الصوت الثاني وهكذا.

غير أن كثيرا من العلماء يعتضون على هذه النظرية ويرون أن هذه الأصوات وما يشبهها إنما هي أصوات فجائية لا إرادية وتحتفل عن طبيعة الكلام الذي يصدر

<sup>١٩</sup> سورة الإسراء آية ٢٣.

بصورة إرادية عن الإنسان. إضافة إلى ذلك فإن تلك الشهقات والتأوهات ليست إلا أصواتاً عريفية اجتماعية تختلف باختلاف اللغات. كصوت الدهشة عندنا هو "آه" "ah" وليس "أوه" "oh" كما هو الحال في اللغة الانجليزية مثلاً، أى أن هذه الأصوات هي أصوات اصطلاحية أيضاً مثلها في ذلك مثل بقية الأصوات والكلمات الأخرى في أي لغة.

### ٣. نظرية دنج-دونج (Dong – Ding)

ذهب أصحاب هذه النظرية أن هناك صلة وثيقة بين ما ينطق به الإنسان من أصوات وما يدور في عقله من أفكار. وتشبيهه بهذه العلاقة بين الصوت والفكرة العلاقة بين حركة بندول الساعة والصوت الصادر عنه، فما أن يتحرك البندول حتى تبدأ الأصوات ولذلك أطلق على هذه النظرية هذا الاسم الذي يوحى بصوت حركة البندول. ومعنى هذا أن كل أثر خارجي يتأثر به الإنسان يستلزم النطق ببعض الصوات، أى أن الأصوات لا تعدو أن تكون صدى لمؤثرات خارجية وهي تختلف باختلاف هذه المؤثرات. فاصطدام أى جسم باخر أو الدق عليه مثلاً يولد صوتاً معيناً وهذا الصوت يختلف باختلاف الأجسام، فللدق على النحاس صوت يخالف ما يصدر عن الحديد أو الخشب، أى أن لكل شيء رنينه الخاص الذي به يتميز وكذلك الآثار الخارجية التي يتأثر بها الإنسان يحدث كل منها رنيناً خاصاً مثل الرنين

ال الصادر عن بندول الساعة الذى يختلف باختلاف اتجاه البندول من اليمين إلى اليسار. وبناء على هذا الاختلاف فى المؤثرات اختلفت الأصوات ولذلك تعددت الألفاظ وتعددت الأصوات الدالة عليها واختلفت.

#### ٤. نظرية يو-هي-هوه (yo-he-ho)

قال أصحاب هذه النظرية إن اللغة نشأت من أصوات جماعية صدرت عن مجموعة من الناس أثناء قيامهم بعمل شاق يحتاج على تعاون على أدائه ويشبه هذا ما نسممه أحيانا من بعض العمال الآن حين يؤدون عملا شاقا إذ نراهم يرددون أصوات مثل: "هيلا-هوب" ، أو عبارات لا تكاد تتضمن معنى مفهوما، وهم بهذه الأصوات وما يشبهها يتلمسون عونا لأنفسهم ولوانا من تنظيم الحركة أثناء قيامهم بعملهم الشاق ولذلك نراهم يكررون هذه الأصوات أو يتغذون بعبارات يكرروها دون ملل أو سأم.

ولذلك يؤكد أصحاب هذه النظرية أن اللغة نشأت حين اجتمع الإنسان مع غيره ولم تنشأ عنه وهو منعزل منفرد عن غيره من البشر. وهم بذلك يصلون بين نشأة اللغة وتكون المجتمع الإنساني ، ولعل هذا ما يميز هذه النظرية عن النظريات الأخرى إذ عالجت النشأة اللغوية في ضوء المجتمع الإنساني وربطت بين اللغة والمجتمع في حين

أن النظريات الأخرى تفترض أن الكلمات الأولى صدرت عن الإنسان وهو منفرد منعزل عن غيره من البشر.

ثم مالبثت هذه الأصوات أن تنوّع بتنوع العمل بحيث أصبحت رمزاً لعمل معين ينطّقون بها كلما أرادوا هذا العمل، أى أن هذه الأصوات اختلفت نتيجة لاختلاف العمل وظروفه ومن هذه الأصوات كانت النواة الأولى للكلام الإنساني. تلك هي أهم الظريات التي حولت تفسير نشأة اللغة الإنسانية وأصلها والتي اشتهرت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في أوروبا. وهي كما نرى نظريات غير علمية تقوم على افتراضات لا سبيل إلى التحقق من صدقها وواقعيتها، وهي تدخل في إطار التفسيرات الميتافيزيقية التي تبتعد عن البحث اللغوي العلمي. ولعل ذلك ما دفع علماء اللغة في العصر الحديث إلى تنحيتها من منهج العلم الصحيح، بل إن بعض علماء أصول الفقه – كما يرى السيوطي (ت ١١ هـ) – رأى أن البحث في نشأة اللغة ليست من العلم في شيء فقال: إن بثها في الأصول فضول.<sup>٢٠</sup> وإنما تذكر هذه النظريات الآن في الكتب العلمية لدراسة اللغة، لكن يدل على لون من التفكير اللغوي لم يعد علم اللغة يهتم به أو يخوض فيه لأنّه يخالف الأصول العلمية التي قام عليها هذا العلم.

## ❖ مراجعة

١. إن اللغة في أول نشأتها توقيفية ثم وضعية.

---

<sup>٢٠</sup> السيوطي، المزهر، ٢٧٦١

٢. . نظرية البو-واو (Bew Wow) وهي نظرية يرى أصحابها أن اللغة الإنسانية نشأت نتيجة لتقليد أصوات الطبيعية.

٣. نظرية بوه-بوه (Pooh – Pooh) يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية يرجع أصلها إلى الشهقات والتاؤهات التي كانت تصدر عن الإنسان بصورة غريبة للتعبير عن الحزن أو الفرح أو الغضب أو الألم أو غير ذلك من الانفعالات.

٤. نظرية دنج-دونج (Dong – Ding) ذهب أصحاب هذه النظرية أن هناك صلة وثيقة بين ما ينطق به الإنسان من أصوات وما يدور في عقله من أفكار. وتشبيه هذه العلاقة بين الصوت والفكرة العلاقة بين حركة بندول الساعة والصوت الصادر عنه

٥. نظرية يو-هي-هو (yo-he-ho) قال أصحاب هذه النظرية إن اللغة نشأت من أصوات جماعية صدرت عن مجموعة من الناس أثناء قيامهم بعمل شاق يحتاج على تعاون على أدائه ويشبه هذا ما نسمعه أحياناً من بعض العمال الآن حين يؤدون عملاً شاقاً إذ نراهم يرددون أصوات مثل: "هيلا - هوب" ، أو عبارات لا تكاد تتضمن معنى مفهوماً

#### ❖ مراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. بين كيفية أول نشأة اللغة !

٢. هل اللغة توقيفية أو وضعية؟ بين رأيك!

٣. ما هي نظرية البو واو؟ بين بمثال !

٤. ما هي نظرية بوه بوه ؟ بين بمثال !

٥. ما هي نظرية دنج دونج ؟ بين بمثال !

٦. ما هي نظرية يوه هوه؟ بين بمثال !



## الوحدة الخامسة

### الوضع العربي للألفاظ

#### ❖ التمهيد:

الوضع في اللغة إلقاء الشيء على غيره وهو قسمان لغوی واصطلاحی. فالوضع اللغوی هو تخصيص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير قرينة. والوضع الاصطلاحی هو استعمال اللفظ في غير مواضع له في أصل اللغة المناسبة بينهما استعمالا شائعا وهو ما يسمى بالمحاجز وهم أقسام ثلاثة: وضع شرعی ووضع عرفی خاص ووضع عرف عام.

الوضع الإفرادی هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدي معنى مقصودا، مرحلتان: مرحلة محاکاة الأصوات ثم الارتجال. و مرحلة التوليد بعوامل نمو اللغة

#### ❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطالب الوضع العربي للألفاظ ومرحلة الوضع الإفرادی .

- الدلائل التحصيلية : أن يشرح الطلبة :

- تعريف الوضع العربي للألفاظ وأقسامه

- تعريف الوضع الإفرادی ومرحلته

- قوانين محاكاة الأصوات
  - أنواع محاكاة الأصوات

## - المَوَادُ الْدَّرَاسِيَّةُ :

- تعريف الوضع العربي للألفاظ
  - تعريف الوضع الإفرادي ومرحلته
  - أنواع محاكات الأصوات
  - قوانين محاكات الأصوات

## الأنشطة التعليمية: —

## أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١٠. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه
  ١١. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضع اللقاء الجاري.

## ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة الحاضرة باختصار
  ٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة، كل منها يترجم جزءاً معيناً من النص تحت العنوان الملهمة إلى اللغة الإندونيسية
  ٣. تعرض كل مجموعة ترجمتها وتناقشها الأخرى
  ٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

## ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يفتش كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

- بيان معنى الوضع العربي الألفاظ و أقسامه وتاريخه وأنواع محاكات الأصوات وقوانيينها
- المدف : يفهم الطلبة معنى الوضع العربي الألفاظ و أقسامه وتاريخه وأنواع محاكات الأصوات وقوانيينها.
- المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة وليترجم كل منها جزءا من النص مثل ما كان في الجدول الآتي
- ٢. لتقديم كل مجموعة ترجمتها أمام الفصل بينما المجموعات الأخرى تناقشها
- ٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلتها للمعلم نهاية الحصة

رقم	المجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
١			
٢			
٣			

			.٤
			.٥
			.٦
			.٧
			.٨
			.٩
			.١٠
			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة

## الموضع العربي، الألفاظ

الوضع في اللغة إلقاء الشيء على غيره وهو قسمان لغوي واصطلاحي.

فالوضع اللغوي هو تخصيص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير

قرينة مثل الأرض والسماء واليد والرأس.

والوضع الاصطلاحي هو استعمال اللفظ في غير موضع له في أصل اللغة

لمناسبة بينهما استعمالا شائعا وهو ما يسمى بالمجاز وهم أقسام ثلاثة:

ا. وضع شرعي: وهو استعمال الشارع لفظا في معنى شرعى بينه وبين اللغوى

مناسبة، مثل الصلاة والصيام والزكاة إلخ.

ب. وضع عرف خاص وهو استعمال العلماء وأرباب الصناعات ألفاظا في غير

معانيها الأصلية لمناسبة بينهما مثل الفاعل والمفعول.

ج. وضع عرف عام وهو توسيع الناس عامة في استعمال ألفاظ في معنى بينها وبين

معانيها اللغوية مناسبة كاستعمال الدابة في ذوات الأربع كالسيارة والقطار<sup>٢١</sup>.

وهذا الوضع الاصطلاحي بأقسامه لم يظهر في اللغة إلا بعد غواها واتساع

المعانى التي يراد وضع ألفاظ لها ولذلك يسمى بالوضع الاصطلاحي.

### ❖ الوضع الاصطلاحي

هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدى معنى مقصودا، وقد مر هذا الوضع

بمراحل أخذ يندرج فيها حتى وصل إلى غاية الكمال.

---

<sup>٢١</sup> محمد شرف الدين، فقه اللغة العربية ١، (اندونيسيا: مبعوث الأزهر)، ٦

المرحلة الأولى من مراحل الوضع الأفرادى هى مرحلة محاكاة الأصوات ثم الارتجال. والمرحلة الثانية هى مرحلة التوليد بعوامل نحو اللغة<sup>٢٢</sup>.

### ١. محاكاة الأصوات

إن بناء الكلمة من محاكاة الأصوات يكون على أنواع:

١. ما يحاكي به صوت الحيوان غير الإنسان ومن هذه الألفاظ عواء الذئب أصله هجاء العين محركة بحركة ومواء المهر أصله الميم محركة بحركة وخوار الثور أصله الخاء محركة بحركة وصئي الفرخ أصله الصاد محركة بحركة. وإذا طالت الحركة في الجميع تولد منها حرف مجنس لها.

٢. ما يحاكي به صوت الإنسان، ومن هذه الألفاظ المحاكي به الأصوات الفطرية في الإنسان الأنين أصله النون أو الهمزة والنون والتأوه أصله الهمزة والهاء والشهيق الهاء والزفير أصله الفاء ومثل ذلك ما يكرر فيه حرف أو حرفان من الحروف الحكية كالتأة والقهقةة.

٣. ما يحاكي به الأصوات الناشئة من تفاعل قوى الطبيعية عند تلاقي الجسمين بالتصادم والاحتكاك أو انفصال أجزاء الجسم عن الآخر وذلك مثل الدق والحك والشد واللحس والشق وخرير الماء وحفييف الأشجار وهبوب الرياح. ويجب أن يعلم هنا أن محاكاة الأصوات خاضع لقوانين فطرية في الإنسان أهمها:

<sup>٢٢</sup> الجوهري، فقه اللغة ١ ، ٦

ا. إن صوت الإنسان مختلفة عن أصوات غيره بحكم اختلاف مصدر صوته في الحنجرة والحلق والفم فمحاكاته لها لا تكون مطابقة من كل وجه.

ب. إن تمييز الصوت بحسنة الإنسان مختلف باختلاف الأشخاص تبعاً للاستعداد الفطري وتركيب بعض آلات النطق كاللسان ووضع الفكين والأسنان فالآمن الآرية لاستعمال الحريف الحلقية.

ج. الإنسان بفطنته ميال إلى التساهل فيما يصعب عليه ولو كان في قدرته تذليله بالجد والتعب، فال الأوروبي ينطق العين همزة والباء هاء أو حاء والباء كافاً هذا مع استطاعته النطق بها بالرياضية والتمرين.

وإذا عرفنا ذلك سهل علينا معرفة اختلاف الناس في محاكاة المسموع بحروفهم التي يسهل عليهم النطق بها، ولا شك أن هذا له أثر كبير في تنمية عدد الألفاظ اللغوية.

### بـ. الارتجال

وهو النوع الثاني من مرحلة الوضع الأفرادي الأولى. والارتجال هو وضع اللفظ ابتداء في أول أمر اللغة ليدل على معنى من المعانى اقتضته ظروف الحياة ولا يكون ذلك إلا من أرباب اللغة الفتهمين لأسرارها وقد زعمها بعض علماء اللغات أن كل الألفاظ يمكن ردها إلى محاكاة الأصوات منكرين بذلك وجود الارتجال في وضع الألفاظ وكان الإنسان الذي ميزه الله بالعقل والمنطق في رأيهما أحط مرتبة من الحيوان الأعمى في حين أنها نرى المهرة مثلاً تموء باصوات مختلفة تظهر بها انفعالاتها

ومطالبها فنجد صوت الاستعطاف غير صوت الرجر والغضب، والحق أنه لا ينكر الارتجال في لغة الإنسان إلا مكابر فإن للإنسان علاوة الأصوات الاضطرارية كالأنين والتأوه والقهمة ألفاظ لا يمكن ارجاعها محاكاة الأصوات وخاصة ألفاظ المعانى العقلية كالشجاعة والكرم والصبر فأعرى بها أن تكون من ألفاظ المرجحة أنطقه الله بها الذي انطق كل شيء.

### ❖ تلخيص

الوضع في اللغة إلقاء الشئ على غيره وهو قسمان لغوی واصطلاحی. فالوضع اللغوی هو تحصیص اللفظ بالمعنى ابتداء بحيث يدل عليه من غير قرینة. والوضع الاصطلاحی هو استعمال اللفظ في غير موضع له في أصل اللغة لمناسبة بينهما استعمالا شائعا وهو ما يسمى بالمجاز وها أقسام ثلاثة: وضع شرعی وضع عرف خاص وضع عرف عام.

الوضع الإفرادی هو تأليف اللفظ المفرد من حروف تؤدي معنی مقصودا.

المراحل الأولى من مراحل الوضع الإفرادی هي مرحلة محاكاة الأصوات ثم الارتجال. والمرحلة الثانية هي مرحلة التوليد بعوامل فهو اللغة.

إن بناء الكلمة من محاكاة الأصوات يكون على أنواع:

١. ما يحاکى به صوت الحيوان غير الإنسان

٢. ما يحاکى به صوت الإنسان

٣. محاكاة به الأصوات الناشئة من تفاعل قوى الطبيعية عند تلاقي الجسمين بالتصادم والاحتكاك أو انفصال أجزاء الجسم عن الآخر

إن محاكاة الأصوات خاضع لقوانين فطرية في الإنسان أهمها:

ا. إن صوت الإنسان مختلف عن أصوات غيره بحكم اختلاف مصدر صوته في الحنجرة والحلق والفم.

ب. إن تمييز الصوت بحسنة الإنسان مختلف باختلاف الأشخاص تبعاً للاستعداد الفطري وتركيب بعض آلات النطق.

ج. الإنسان بفطرته ميال إلى التساهل فيما يصعب عليه ولو كان في قدرته تذليله بالجد والتعب.

#### بـ. الارتجال

وهو النوع الثاني من مرحلة الوضع الفرادي الأولى. والارتجال هو وضع اللفظ ابتداء في أول أمر اللغة ليدل على معنى من المعانى اقتضته ظروف الحياة ولا يكون ذلك إلا من أرباب اللغة المتهمين لأسرارها وقد زعمها بعض علماء اللغات أن كل الألفاظ يمكن ردها إلى محاكاة الأصوات منكرين بذلك وجود الارتجال في وضع الألفاظ وكان الإنسان الذى ميزه الله بالعقل والمنطق في رأيهم أحط مرتبة من الحيوان الأعجمى في حين أننا نرى الهرة مثلاً تموء باصوات مختلفة تظهر بها انفعالاتها ومطالبها فنجد صوت الاستعطاف غير صوت الرجر والغضب، والحق أنه لا ينكر الارتجال في لغة الإنسان إلا مكابر فإن للإنسان علاوة الأصوات الاضطرارية كالأنين

والتأوه والقهقهة ألفاظ لا يمكن ارجاعها محاكاة الأصوات وخاصة ألفاظ المعانى العقلية كالشجاعة والكرم والصبر فأعرى بها أن تكون من الألفاظ المرتجلة أنطقه الله بها الذى انطق كل شيء.

## ❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما هو الوضع ؟
- ٢- ما المراد بالوضع اللغوى ؟
- ٣- ما المراد بالوضع الاصطلاحي ؟
- ٤- كم قسما ينقسم الوضع الاصطلاحي ؟ اذكر !
- ٥- ما هو الوضع الافرادي ؟
- ٦- اذكر مرحلة الوضع الافرادي !
- ٧- اذكر أنواع محاكاة الأصوات !
- ٨- بين قوانين محاكاة الأصوات !
- ٩- مالمراد بالإرتجال ؟

## الوحدة السادسة

### مرحلة التوليد بالزيادة

❖ التمهيد:

المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافradi هو مرحلة التوليد، والتوليد هوأخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدة مثل التوليد بالزيادة التوليد بالتحت والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطالب المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافradi هو مرحلة التوليد بالزيادة

- الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطالب من:

١. بيان المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافradi هو

مرحلة التوليد بالزيادة

٢. بيان تعريف التوليد بالزيادة

٣. بيان أغراض التوليد بالزيادة

$50 \times 2$  : ٥٠ × ٢ :

- زمان الحصة

**- المواد الدراسية :** - تعريف المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى

وهو مرحلة التوليد

- تعريف التوليد بالزيادة

- أغداد التوليد بالزيادة

**- الأنشطة التعليمية:**

**أ. المقدمة (١٥ دقيقة)**

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجارى.

**ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):**

١. يصف المعلم مادة الحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاث مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

**ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)**

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

- ⇨ التحقيق أن التوليد بالزيادة له ستة أغراض
- ⇨ المهدف : تحقق تأثر التوليد بالزيادة في نمو اللغة العربية
- ⇨ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- ⇨ الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٤ مجموعات كل منها يشرح المطلوب في الجدول الآتي
٢. أقصى الإجابة على الجدار لمناقشتها المجموعة الأخرى
٣. استنتاج مما يناقش في الفصل
٤. أسلم الاستنتاج للمعلم نهاية الحصة

رقم	موضوع	شرح/ مراد
١	تعريف التوليد بالزيادة	
٢	زيادة الهمزة والتضعيف	
٣	زيادة الألف و الشدة والألف والواو	
٤	الزيادة بتكرير مادة الثلاثي والزيادة في الأسماء	

## ❖ عرض المادة

### مرحلة التوليد

المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد، والتوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عده مثل التوليد بالزيادة التوليد بالنحت والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بلاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب. وهذه الطرق مايعبر عنها بعوامل نمو اللغة لما كان لها من كبير الأثر في نمو ألفاظها.

#### ١. التوليد بالزيادة

ذكرنا في المرحلة الأولى من مراحل الوضع وهى محاكاة الأصوات أن الأصل المحاكي به الصوت حرف أو حرفان من بناء اللفظ ومازاد على ذلك إنما جاء على مر الزمان بتكرار المعانى وتنوع الأحداث حتى وصلوا بذلك إلى بناء الثلاثى في اللغة حتى كثرة لا يمكن حصرها.

لما كانت المعانى كثيرة والألفاظ قد ضاقت بها اضطروا إلى الزيادة على بناء الثلاثى لتفى الألفاظ بمعانى الكثيرة، فترتبت على ذلك زيادتهم على الثلاثى ليزيد

النظام البديع في اللغة سواء كانت هذه الزيادة بتكرار حرف من بنية الكلمة أو زيادة حرف من حروف.

قد تتبع علماء اللغة المقاصد التي جاءت لها الزيادة في الأفعال والسماء

فوجدوها تستوفى لاغراض كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

١. تزداد الهمزة في أول الفعل للتعددية وتصير مكان فاعلاً إلى مفعول. تقول: خرج

يوسف ودخل على فإذا قلت ادخلت علياً وخرجت يوسف فقد تعدى الفعل

اللازم ونصب المفعول. وقد تدل هذه الزيادة على معنى الدخول في الشيء مثل

أصبح وأمسى أي دخل وقت الصباح والمساء.

٢. تأتي الزيادة بتضييف عين الثلاثي عند ارادة تكثير الحدث، مثل: وغلقت الأبواب

وقطّعت الأعنق ومرقت الشياب.

٣. إذا أرادوا وقوع الحدث من جانبي زادوا ألفاً ثانياً، مثل شارك وخاصم وإذا أرادوا

ابداء التكلف واظهار غير الحقيقة زادوا تاء في الأول وألفاً ثانياً مثل تجاهل

ومعارض وإذا أرادوا الاستدعاء والطلب زادوا الهمزة والسين والتاء فقال استطعم

واستسقى واستغفر أي طلب الطعام والسيسي والمغفرة.

٤. وقد يقصد بالزيادة الالتساب إلى الشيء نحو تشجّع وتحلّم وتصبر أي أدخل نفسه

في الشجاعة والحلم والصبر. وقد تكون للمبالغة والتاكيد نحو احلول القصب

واعشوشب المكان واخشوشن الجلد واغدوون الشعر بزيادة ثلاثة أحرف توصلت  
بهذه الزيادة إلى مزيد الثلاثي.

٥. وقد تكون الزيادة بتكرير مادة الثلاثي الأصلية فينشأ من ذلك مضاعف الرباعي  
كقوهم صرصر البازى إذا أرادوا حكاية الصوت وترجيعه لأن تكرار الجناس من  
الحروف يدل على تكرر الجناس من المعنى فكأنه من قبيل التوكيد اللغظى ومثله  
صلصل الجرس إذا سمع صوته مرة بعد مرة وقع السلاح إذا سمع صليله مرة بعد  
مرة ونخنخ الرجل ودفده الطائر إذا ضرب بأجنته ورضرض الحجارة إذا كسرها  
مرة بعد مرة والأصل المكرر هو صلّ وقع ودفّ ورضّ.

٦. وقد تكون الزيادة في الأسماء كقوهم رجل طماح أى مفرط في الطول بزيادة الميم  
والألف لأن أصله من الطرح وكما في قولهم رجل مسكين بزيادة الميم والياء لأنه  
من السكون وبزيادة الألف للدلالة على التأنيث كما في قولهم حبلى وسکرى  
وظمائى، ومن هذه الزيادة أيضا تاء التأنيث وباء النسب <sup>٢٢</sup>.

وقصاري القول في هذا الباب أن العرب لم تكن تحدث الزيادة في أبنية  
كلامها بل كانت تقصد من ذلك التوسيع في الألفاظ، وإلى المغايرة في المعنى وقد  
ترتب على التوليد بهذه الوسيلة أن اتسعت الفاظ اللغة ونمّت نمواً عظيماً.

## ❖ تلخيص

<sup>٢٣</sup> انظر الجوهرى، فقه اللغة ١ ، ٨-١٠

١. المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الافرادى هو مرحلة التوليد، والتوليد هو أخذ لفظ من لفظ آخر ويكون بطرق عدّة مثل التوليد بالزيادة التوليد بالنحو والتوليد بالقلب والتوليد بالابدال والتوليد بالاشتقاق والتوليد بالتجوز والتوليد بالاشتراك والتوليد بالتضاد والتوليد بالترادف والتوليد بالتعريب.

٢. لما كانت المعانى كثيرة والألفاظ قد ضاقت بها اضطروا إلى الزيادة على بناء الثلاثى لتفى الألفاظ بالمعانى الكثيرة، فترتّب على ذلك زيايادتهم على الثلاثى ليزيد النظم البديع في اللغة سواء كانت هذه الزيادة بتكرار حرف من بنية الكلمة أو زيادة حرف من حروف.

٣. تزداد المهمزة في أول الفعل للتعددية وقد تدل هذه الزيادة على معنى الدخول في الشئ.

٤. تأتى الزيادة بتضييف عين الثلاثى عند ارادة تكثير الحدث.  
٥. وإذا أرادوا وقوع الحدث من جانبي زادوا ألفا ثانيا وإذا أرادوا ابداء التكلف واظهار غير الحقيقة زادوا تاء في الأول وألفا ثانيا وإذا أرادوا الاستدعاء والطلب زادوا المهمزة والسين والتاء.

٦. وقد يقصد بالزيادة الانتساب. وقد تكون للإشارة والتاكيد.

٧. وقد تكون الزيادة بتكرير مادة الثلاثي الأصلية فينشأ من ذلك مضعنف الرباعي إذا أرادوا حكاية الصوت وترجيعه لأن تكرار المجناس من المعرف يدل على تكرر المجناس من المعنى فكأنه من قبيل التوكيد اللفظي

٨. وقد تكون الزيادة في الأسماء بزيادة الميم والألف وبزيادة الميم والياء وبزيادة الألف للدلالة على التأنيث.

وقد يصر على القول في هذا الباب أن العرب لم تكن تحدث الزيادة في أبنية كلامها عبثا بل كانت تقصد من ذلك التوسيع في الألفاظ، وإلى المغايرة في المعنى وقد ترتب على التوليد بهذه الوسيلة أن اتسعت الفاظ اللغة ونمط نموها عظيما.

#### ❖ المراجعة

#### أجب عن الأسئلة الآتية :

١ - ما هي المرحلة الثانية من مراحل الوضعى الأفرادى ؟

٢ - اذكر طرق التوليد!

٣ - بين أسباب وجود التوليد بالزيادة!

٤ - اذكر أغراض التوليد بالزيادة! بين بمثال!

## الوحدة السابعة

### التوليد بالنحت و بالقلب

#### ❖ التمهيد:

النحت أن تقطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كى يدل بما على معنى ما نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا قشره ويريه ليائمه من بعضه مع بعض شئ يتتفع به كالباب والصوان.

و القلب هو نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكانى وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والأكثر من الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدرس من أن يفهم مدلولات الألفاظ بواسطة بعضها البعض.

#### ❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطالب التوليد بالنحت وبالقلب.

- الدلائل التحصيلية : أن يشرح الطلبة من :

- بيان تعريف التوليد بالنحت

- بيان أنواع النحت

- بيان تعريف التوليد بالقلب

- بيان أمثلة التوليد بالقلب

- زمان الحصة :  $50 \times 2$  دقيقة.

- المواد الدراسية : مفهوم التوليد بالنحت وبالقلب:

- تعريف التوليد بالنحت
- أنواع التوليد بالنحت
- تعريف التوليد بالقلب
- بيان أمثلة التوليد بالقلب

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة الحاضرة باختصار

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة، كل منها يترجم جزءاً معيناً من

النص تحت العنوان المسرحية إلى اللغة الإندونيسية

٣. تعرض كل مجموعة ترجمتها وتناقشها الأخرى

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة

٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء الم قبل ويلقي السلام  
والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

- ☞ بيان تعريف التوليد بالنحت وبالقلب
- ☞ الهدف : يقدر الطلبة على أن يشرحوا التوليد بالنحت وبالقلب
- ☞ المواد والأدوات: ورقات، أفلام، معاجم، لصاق
- ☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ٢٠ مجموعة وليترجم كل منها جزءاً من النص  
مثلاً ما كان في الجدول الآتي
- ٢. لتقدم كل مجموعة ترجمتها أمام الفصل بينما المجموعات الأخرى  
تناقشها
- ٣. لخص نتيجة المناقشة وأسلتها للمعلم نهاية الحصة

رقم	المجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
.١			
.٢			
.٣			
.٤			
.٥			
.٦			
.٧			

			.٨
			.٩
			.١٠
			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

## ❖ عرض المادة:

### ١. التوليد بالنحت

النحت أن تقطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كي يدل بها على معنى ما نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا قشره وبريه ليتعمد من بعضه مع بعض شئ ينتفع به كالباب والصوان. وانقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الاشتتاق إلى ثلاثة أفراد:

١. فريق يؤكد أن مراعاة معنى الاشتقاد تنصر جعل النحت نوعاً منه.
٢. فريق ثان يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقي.
٣. فريق ثالث توسط فاعتبر النحت من قبيل الاشتقاد وليس اشتقاداً بالفعل.

والنحت مفيد في نماء الألفاظ وزيادتها سواء كانت أفعالاً أم اسماء أم حروفاً وليس له قاعدة يعتمد عليها، ولذلك كان المرجع فيه إلى ماتفوهت به العرب نقل عنها. والمتأنل في كل ماورد عن النحت من الكلمات يجده مكوناً من أربعة أحرف، وهو اما فعل نحو حمدل حمدلة أى قال الحمد لله وحوقل حوقلة إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وبسمل بسملة إذا قال بسم الله والمنحوت منه جملة.

وقد يكون المنحوت اسماء عند إرادة النسب إلى المنحوت منه وهو كلمتان نحو عبشي في النسب إلى عبد الشمس وعبدري في النسب إلى عبد الدار وعقبسي في النسب إلى عبد القيس ومرقسي في النسب إلى امرئ القيس.

ومن المسموع منه من الأفعال قولهم نبض الماء إذا سال قالوا إنه منحوت من نض وبضّ، ومن الأسماء ليل دلاس أى شديد الظلم وهو منحوت من دلم ودمس وكلاهما يعني السواد وليل مد لهم من دلم ودهن<sup>٢٤</sup>.

---

<sup>٢٤</sup> إميل بديع يعقوب، فقه العربية وخصائصها، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ٢٠٩-٢١١. وانظر صبح الصالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الثانية، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢)، ٢٧٧-٢٧٨.

وبعد فالنحت باب واسع في اللغة إلا أنه لا قياس له إلا في نحت الجمل والسبة.

## ٢. التوليد بالقلب

المقصود بالقلب هنا نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف عند الصرفين بالقلب المكانى وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والأكثار من الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدارس من أن يفهم مدلولات الألفاظ بواسطة بعضها البعض.

ومن الأمثلة: جذب الحبل وجدب وليكت الشئ وبكته إذا خلطته وربض الأسد وربض وعاث في الأرض وعثا إذا أفسد وحفته بجميع يديه ولفحته إذا لكته وأسير مكبل ومكبل وهو يتتسع في الأرض ويتسكب إذا كان حائر الأين يأخذ سبيله وأشاف الرجل على الأمر وشفى إذا أسرف وراودته على الأمر ورادته ومنه صاعقة وصاقعة واصمحل واصمحل.

وعلماء فقه اللغة يقولون إن كل لفظ يحصل فيه نقل حرف من مكان إلى مكان آخر يعد من قبيل القلب ولا يفرقون بين الصيغة المشهورة وغير المشهورة حتى يجعلوا الأولى أصلا للثانية بل كلها ينظهم سواء. ويقولون إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعا من الارتباط قريبا أو بعيدا ولكن يتضح هذا القول نضرب مثلا لذلك يقال:

- جلا القوم عن المكان إذا انتقلوا عنه وفارقوه

- وجلا العسل التحل أى دخل عليها خلاياها فأخذ العسل

- وجلا الصيقل السيف إذا صقله ونحي عنه الصداء

فهذه الأمثلة تدل على أن هذا الفعل يفيد البعد والانتقال في عامة مناحيه.

ولو قلنا: قلنا:

- جال الفارس في الميدان أى طاف فيه كان مفيدا للتنحى والبعد وذلك لأن الذي

يطوف في مكان ينتقل من بعض إلى بعض. وإذا قلنا: قلنا ثانيا:

- وج محمد البيت أى دخله كان ذلك أنه انتقل من جارجه إلى داخله، وإذا قلنا:

ثالثا قلنا:

- وج الرجل من زئير الأسد أى إذا ربه وخارفه وكان المعنى إن الأمان قد فارقه

وذهب الاطمئنان بابن فؤاده وأن الرعب استحوذ عليه.<sup>٢٥</sup>

ومن هذا يتضح قول اللغوين إن بين الكلمات المقلوبة صلة نسب وقاربة

تغنى عن بذل الجهد وكذا الدهن في حفظ معنى كل لفظة على حدة.

❖ تلخيص

<sup>٢٥</sup> انظر الجوهرى، فقه اللغة ١ ، ١١

١. النحت أن تقتطع كلمة من أحرف كلمتين فأكثر كى يدل بها على معنى ما

نحت منه رغبة في الاختزال والاقتصار وهو مأخوذ من نحت الخشب إذا

قشره وبريه لياتهم من بعضه مع بعض شىء ينفع به كالباب والصوان.

٢. القلب هو نقل أحد أحرف الكلمة من مكانه إلى مكان آخر وهو المعروف

عند الصرفين بالقلب المكانى وهو نوع بالتوليد في الألفاظ والأكثر من

الكلمات قد يصل إلى حد الكثرة ولذلك كان هذا الباب من الأبواب

المهمة في فقه اللغة لأنه يمكن الدارس من أن يفهم مدلولات الألفاظ

بواسطة بعضها البعض.

٣. وانقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاد إلى ثلاثة أفراد:

أ- فريق يؤكد أن مراعاة معنى الاشتقاد تنصر جعل النحت نوعا منه.

ب- فريق ثان يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية  
الاشتقاقى.

ج- فريق ثالث توسط فاعتبر النحت من قبيل الاشتقاد وليس اشتقادا  
بالفعل.

٤. والنحت مفيد في نماء الألفاظ وزيادته سواء كانت أفعالا أم اسماء أم حروفا

وليس له قاعدة يعتمد عليها، ولذلك كان المرجع فيه إلى ماتفوحت به  
العرب نقل عنها.

٥. إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعاً من الارتباط قريباً أو بعيداً ولكن

يتضح هذا القول نضرب مثلاً لذلك يقال:

- جلا القوم عن المكان إذا انتقلوا عنه وفارقوه

- وجلا العسل النحل أى دخل عليهما خلاتها فأخذ العسل

- وجلا الصيقل السيف إذا صقله ونحي عنه الصدا

فهذه الأمثلة تدل على أن هذا الفعل يفيد البعد والانتقال في عامة مناحيه.

ولو قلبناه فقلنا:

- جال الفارس في الميدان أى طاف فيه كان مفيداً للتنحى والبعد وذلك لأن الذي

يطوف في مكان ينتقل من بعض إلى بعض. وإذا قلبناه قلباً ثانياً فقلنا:

- وجَّهَ مُحَمَّدَ الْبَيْتَ أَيْ دَخَلَهُ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ اتَّقَلَ مِنْ جَارِهِ إِلَى دَاخْلِهِ، وَإِذَا قَلَبْنَا

ثالثاً فقلنا:

- وجَّلَ الرَّجُلَ مِنْ زَيْرِ الْأَسْدِ أَيْ إِذَا رَهَبَهُ وَخَافَهُ وَكَانَ الْمَعْنَى إِنَّ الْأَمْنَ قَدْ فَارَقَهُ

وذهب الاطمأنان بابن فؤاده وأن الرعب استحوذ عليه

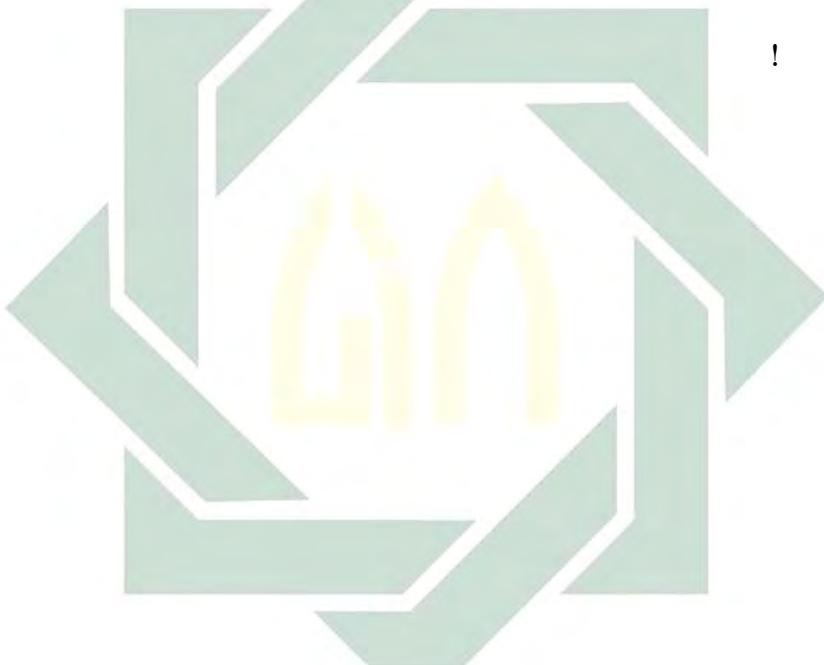
## ❖ المراجعة

أجب بما يلي من الأسئلة :

١. ما المراد بالتلويد بالتحت ؟

٢. كيف آراء الباحثين في مسألة نسبة النحت إلى الاشتقاد ؟

٣. بين النحت من الأفعال !
٤. بين النحت من الأسماء !
٥. بين النحت من الحروف !
٦. ما هو التوليد بالقلب ؟ بين بمثال !
٧. إن بين الكلمات التي فيها قلب نوعا من الارتباط قريبا أو بعيدا، بين بمثال



## الوحدة الثامنة

### التوليد بالإبدال والإشتراق

#### ❖ التمهيد:

الابدال هو أن يقيم العربي حرفًا مقام حرف قريب منه في المخرج ويوضعه مواضعه مع اتفاق اللفظي في المعنى. وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان في المخرج وقد يأتي الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما في الصفات وقد يكون الابدال بتعدد الوضع في لغة القبيلة الواحدة وقد يكون الابدال لتجزئة المعنى فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهي مع ذلك متباعدة في الدلالة. وأما الاشتراق هوأخذ الكلمة من أخرى مع اتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

#### ❖ خطة التدريس:

**– الكفاءة الأساسية :** أن يفهم الطالب تعريف التوليد بالإبدال و بالإشتراق ويبيّن شروط التوليد بالإبدال وأقسام الإشتراق.



٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة

### ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة.

٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

☞ بيان التوليد بالإبدال والإشتباك وشروط الإبدال وأقسام الإشتباك

☞ المهدى : يقدر الطلبة على أن يبينوا التوليد بالإبدال والإشتباك وشروط الإبدال

وأقسام الإشتباك بالأمثلة.

☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ١١ مجموعة، كل منها يبين فقرة واحدة من

فقرات النص المذكور

٢. ألصق ورقة التدريبات على الجدار و نقشها بين المجموعات

٣. لخص نتيجة المناقشة و اسلمها للمعلم نهاية الحصة

### ❖ عرض المادة:

### التوليد بالإبدال

الابدال هو أن يقيم العربي حرفًا مقام حرفٍ قريب منه في المخرج ويوضعه موضعه مع اتفاق اللفظين في المعنى مثل مدحه ومدحه والدلي على مجئه في الكلام

العرب قوله تعالى: "فانغلق فكان كل فرق كالطود العظيم"

وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان في المخرج وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين كقوهم استعديت عليه واستأديت عليه، والهاء من الهمزة والعكس ومن أمثلته ارقت الماء وهرقته، وبعثرت الماء وبختته أى فرقته، وهدل الحمام وهدر إذا صاح، وساخت الرجل وثاحت أى دخلت، واسود حالك واسود حانك، وانتقع لونه وامتعق، وعليه أوشاج من غزل وامشاج أى ضروب مختلفة متداخلة.

وقد يأتي الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما في الصفات ولذلك ابدلت الصاد من الصين في ساطع وصاطع والسراط والصراط نظرا لاتفاق الصين والصاد في الهمس والصفير والرخاوة ومن أجل ذلك كثُر في لغة العرب ابدال الصاد من الصين إذا وقع بعدها خاء أو طاء أو عين أو غين أو قاف مثل سخرة وصخرة والسراط والصراط وخطيب مسقع ومصقع وسقر وصقر والسدغ والصدغ<sup>٢٦</sup>.

وقد يكون الابدال بتعذر الوضع في لغة القبيلة الواحدة كقوهم: لطمه: ضربه بكفة مفتوحة ولدمه: ضربه بشيء ثقيل يسمع صوته.

<sup>٢٦</sup> جزء الوجه الذي بين العين والأذن.

وقد يكون الابدال لتجزئة المعانى فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهى مع ذلك متباعدة في الدلالة ومن ذلك: قضم: إذا أكل بأطراف أسنانه وخضم إذا أكل بأقصى الأضراس وقطم: عض وتناول الشئ قدافه، وكزم الشئ: كسره بمقدم فمه واستخرج ما فيه ليأكله وقسم إذا لقى من الطعام رديئه وأكل أطبيه.

فلا يصح أن نظن أن العرب كانت تتعهد هذا الابدال وتقصد هذه قصدا، إن القبيلة الواحدة كانت تنطق بهذا مرة وذاك أخرى بل نشكل الابدال الذى ورد في اللغة من اختلاف القبائل في التعبير عن المعانى المتفقة المشتركة بينها فكان يتفق أن يتقاраб اللفظان في المخرج ويكون أحدهما لقبيلة والأخرى لقبيلة أخرى والدليل على ذلك أن كشط بالكاف لهجة قريش، إن قشط بالقاف لغة أسد وتميم وأن حمير هى التي استعملت (أم) في التعریب في حين أن غيرها استعملت (ال) بالابدال اللام من

الميم .<sup>٢٧</sup>

ومن كل ما سبق تظاهر لنا فائدة هذا النوع من التوليد في توسيع اللغة وزيادة عدد ألفاظها كما أن الباعث عليه إنما هو الخفة على اللسان.

### التوليد بالاشتقاق

<sup>٢٧</sup> انظر يعقوب، فقه اللغة، ٢٠٥-٢٠٧

الاشتقاق هوأخذ الكلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولابد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

والفرق بين الاشتقاق وعلم الصرف أن الاشتقاق يبحث فيه عن الأصل والفرع باعتبار الجوهر وأن الصرف يبحث فيه عن هذين الأمرين باعتبار الميئنة والصورة.

والذى يشتق منه اشتقاقا مطرودا هو اسماء المعانى التى يراد بها الأحداث والتى تعرف بالمصادر كالعلم والكرم والقيام والقعود وعلة ذلك أن الأحداث هى التى تقبل التغيير والتحول من حال إلى حال تبعا للحاجة الداعية إلى ذلك من اختلاف الزمان وما يوصف به. فمثلا "الغرس" اسم دال على الحدث، فإن أردت الدلالة على وقوعه فيما مضى قلت "غرست" وإن أردت بيان حصوله في الحال والاستقبال قلت "أغرس" وإن طلبت حصوله من غيرك مع بيان وقوع الحدث عليه قلت "مغروس" وإن قصدت التعبير عن مكان الغرس قلت "مغرس" وهكذا.

وأما اسماء الذوات والأعيان فإن الاشتقاق منها نادر جدا لعدم دلالتها على الأحداث ومن هذا النادر قولهم "استنونق الجمل" أى صار مثل الناقة و "استنسنر البغاث" أى صار مثل النسر في قوته و "تنذأب الرجل" أى صار مثل الذئب. هذه الأفعال مأخوذة من الناقة والنسر والذئب، وهذا مقصور على السمع، فلا يصح أن

يؤخذ من اسم الذات فعل لم يرد عن العرب قياسا على ما سمع منها من الأفعال السالفة وأشباهها.

وأما الأعلام فما كان منها علم شخص غالب عليه الاشتقاد لأن أغبله منقول مثل محمد وصالح وسالم وخالد والرشيد والمأمون وغيرها.

وما كان اسم جنس فإنه يغلب عليها الجمود ويندر الاشتقاد منه كالمأسدة أي مكان كثير فيه الأسد.

وهذا الاشتقاد هو المعروف بالاشتقاق الصغير وهو الذي بفضله نمت اللغة نموا كبيرا وتعددت الكلمات إلى تفرعت من أصل واحد تبعاً لترفع المعانى التي يدل عليها ذلك الأصل.

#### أقسام الاشتقاد:

١. الاشتقاد الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحرروف والترتيب نحو فهم يفهم فاهم مفهوم.

٢. الالاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحرروف لا في الترتيب مثل: جذب وجذب وهو المعروف بالقلب.

٣. الاشتقاد الأكبر وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في جنس المعنى والحرروف من حيث المخرج نحو نعقة من النهيق وهو المعروف بالإبدال.<sup>٢٨</sup>

<sup>٢٨</sup> يعقوب، فقه اللغة، ١٨٦-٢٠٧

والأصل في الاشتقاد أن تكون هنا كجهة جامعة بين الألفاظ تدور حولها ولا تخرج عنها فمثلاً إذا علمنا أن الهمزة والباء مدلولها النفور والانفصال بين الشيئين وجدنا أن كل ماترکب منها يدور حول هذا المعنى، فمثلاً لفظ أبٌ، أبٌت، أبٌد، أبٌق، أبي كلها تدور حول هذا المدلول العام وهو النفور والبعد والانفصال فيقال:

أبٌ للسير : هياً للانقطاع عن الإقامة

أبٌت اليوم : اشتد حره قطع الناس عن أعمالهم

أبٌد الوحش : نفر

أبٌق العبد : نفر واتعد عن مولاه

أبٌ الضيم : نفر منه <sup>٢٩</sup>

ولعل في هذا دليلاً على أن للمعنى فصائل مرتبة، إن ألفاظها ترد في الاشتقاد إلى قدر مشترك ولو لا هذا القدر ماتأتى للواضع أن يشتق لفظاً من لفظ لأن الأصل في الاشتقاد كما قلنا المناسبة في المعنى والمادة ولأن بعض الأشياء يدعوا إلى بعض.

## ❖ تلخيص ❖

- الابدال هو أن يقيم العربي حرف مقام حرف قريب منه في المخرج ويضعه موضعه مع اتفاق اللفظين في المعنى.

والاشتقاق هوأخذ الكلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولابد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.

٢. وشرط الابدال أن يتقارب الحرفان في المخرج وقد يأتي الحال على وجه ثان غير تقارب مخرج الحرفين وهو اتفاقهما في الصفات وقد يكون الابدال ببعد الوضع في لغة القبيلة الواحدة وقد يكون الابدال لتجزئة المعانى فنرى الألفاظ المتقاربة ترجع إلى مقطع واحد وهى مع ذلك متباعدة في الدلالة.

### ٣. أقسام الإشتقاق:

أ- الاشتقاد الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحرف والترتيب نحو فهم يفهم فاهم مفهوم.

بـ الاشتقاد الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحرف لا في الترتيب مثل: جذب وجذب وهو المعروف بالقلب.

جـ الاشتقاد الأكبر وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في جنس المعنى والحرف من حيث المخرج نحو نعقة من النهيق وهو المعروف بالإبدال في العالم.

### ❖ المراجعة

أجب عما يلي من الأسئلة إجابة واضحة :

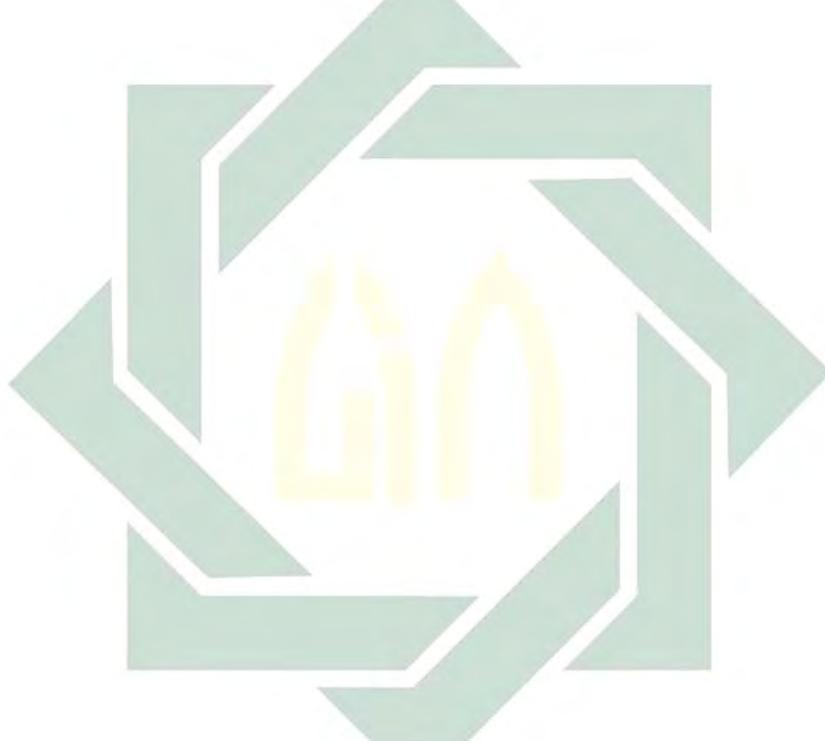
١- ما المراد بالتوليد بالإبدال ؟

٢- ما المراد بالتوليد بالإشتقة ؟

٣- ما شروط الإبدال ؟ بين كلا منها بمثال !

٤- كم قسما ينقسم الإشتقاء ؟ اذكر وبين كلا منها بمثال !

٥- كيف كان الأصل في الإشتقاء ؟ بين بمثال !



## الوحدة التاسعة

### التوظيد بالاشتراك و بالتضاد

#### ❖ التمهيد:

الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. المشترك هو اللفظ الذي يدل على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى الجاسوس.

والتضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل اللفظ على معنيين مختلفين يستحيل اجتماعهما في الصدق على شيء واحد مثل الكلمة "الزوج" المستعملة في الرجل وأمرأته ويجرى عليه حكم المشترك من جهة أنه لا يمكن أن يأتي من واحد واسع بل لا بد من اختلاف الوضع.

#### ❖ خطة التدريس:

**– الكفاءة الأساسية :** أن يفهم مههم التوظيد بالاشتراك وبالتضاد.

**– الدلائل التحصيلية :** أن يقدر الطلاب على أن يشرحوا و يحللوا :

– تعريف التوظيد بالاشتراك

– تعريف التوظيد بالتضاد

- بيان التوليد بالاشتراك وأمثلته

- بيان التوليد بالتضاد وأمثلته

- زمان الحصة :  $50 \times 2$  دقيقة.

- المواد الدراسية :

- تعريف التوليد بالاشتراك

- أمثلة التوليد بالاشتراك

- تعريف التوليد بالتضاد

- أمثلة التوليد بالتضاد

- الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة ( ١٠ دقائق )

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

## ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المخاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكثرون.
٢. الطالب الباحث يقدم ورقة العمل حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.
٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.
٤. الطالب يسألون والمعلم يجيب.

## ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ينتج في المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلاقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

- ☞ بيان تعريف التوليد بالاشتراك والتضاد و أمثلة التوليد بالاشتراك والتضاد وبيان معانيها
- ☞ الهدف : يستطيع الطالب أن يشرحوا مفهوم التوليد بالاشتراك والتضاد و أمثلتهما مع بيان مهانيتها
- ☞ المواد والأدوات: ورقات، أفلام، معاجم، لصاق
- ☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب و الطالبات الى ٢٠ مجموعة كل منها مكون من الطلاب فقط أو الطالبات فحسب

٢. لترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في القصة و تعرض الترجمة أمام الفصل بإلصاق ورقة التدريبات على الجدار أو بالتعبير الشفوي. إذا كانت المجموعة المقدمة من الطلاب فالطلاب يتقدّمُون، و بالعكس

٣. لخص نتيجة المناقشة و أسلّمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	مجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
.١			
.٢			
.٣			
.٤			
.٥			
.٦			
.٧			
.٨			
.٩			
.١٠			
.١١			
.١٢			
.١٣			

			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

❖ عرض المادة:

❖ التوليد بالاشتراك

الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. والمشترك هو اللفظ الذي يدل على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى الجاسوس.

وينشأ الاشتراك غالباً من اختلاف الوضع وذلك بأن يضع قوم اللفظ لمعنى ويضع قوم آخر معنى آخر ويُشيع ذلك ويُشتهِر بين الناس حتى يعلم كل فريق بوضع الفريق الآخر فيأخذ عنه وضعه ويستعمل الكلمة في معنيين.

والدليل على حصول الاشتراك هو السماع عن العرب وما دونه العلماء من هذا النوع في الكتب وليس للإنسان أن يزعم أن الاشتراك مدعوة للبس والاهمام الذي يجب أن ينزع عنه كلام العقلاة لأن العرب تعتمد في فهم المعنى المراد من المشتركة أحياناً على ما يسبقها وما يتلوه من الكلام، فمثلاً كلمة "حمل" تطلق على ولد الضأن وعلى برج من برج السماء وعلى السحاب الكثير الماء واستعملت أيضاً على علماء على شخص هو حمل بن بدر الفزارى. فإذا سمعنا قول الشاعر:

لبيث قليلاً يلحق الهيجاء حمل # لا يأس بالموت إذا الموت نزل.

فهمنا لأول وهلة أن المقصود بلفظ "حمل" في البيت هو اسم الشخص المذكور وليس معنى آخر سواه مما يدل عليه هذا اللفظ.

ومن أمثلة المشتركة كلمة "الحميم" فإنها تطلق على الماء الحار كما في قوله تعالى: كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم. ويطلق أيضاً على الماء البارد كقول الشاعر:

فساغ لى الشراب وكتت قبلًا \* أكاد أغص بالماء الحميماً.

ويطلق أيضا على الخيار من الإبل، يقال "جاء المصدق فأخذ حمما" والمصدق هو جامع الصدق، ومن أمثلته أيضا كلمة: "العدل" تطلق ويراد بها الحق الذي هو الصد الجور كما في قول تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان. ويطلق على الفدية كما في قوله تعالى: واتقوا يوما لا تجزي نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل. ويطلق أيضا ويراد به المثل كما في قوله تعالى: أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره. ويطلق أيضا على الرجل الصالح كما يقولون: رجل عدل <sup>٣٠</sup>. ماتقدم يمكن أن نقول إن الاشتراك من أهم عوامل نمو اللغة وتكثير ألفاظها واتساع معانيها.

#### ❖ . التوليد بالتضاد

التضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل اللفظ على معنين مختلفين يستحيل اجتماعهما في الصدق على شيء واحد مثل كلمة "الزوج" المستعملة في الرجل وامرأته ويجرى عليه حكم المشترك من جهة أنه لا يمكن أن يأتي من واسع واحد بل لابد من اختلاف الواقع وذلك بأن يضع اللفظ لأحد المعنين حتى من أحياء العرب ويضعها لما يضاده حتى آخر ويداع الاستعمالان فتصير

---

<sup>٣٠</sup> الجوهرى، فقه اللغة ١ ، ١٧ . وانظر على عبد الواحد وافي، فقه اللغة (القاهرة:

لجنة البيان العربى، ١٩٦٢)، ١٨٣

اللفظة دالة عليهم عند التداول، يدلّك على ذلك أنّ الكلمة "سجد" معناها انتصب عند قبيلة طيء وعند باقي القبائل معناها انحنى وتطامن إلى الأرض.

وقد عاب بعض الناس التضاد على العرب زاعماً أن يقع في اللبس عند التخاطب متجاهلاً أن من عادة العرب ربط أول الكلام بأخره فيعرف معنى الضدين باستيفاء الألفاظ واستكمال الكلمات وحيثند ينتفي اللبس ويزول الالهام بذلك على هذا أنّ الكلمة "أسرّ" المستعملة في الاحفاء وضده، قد اتضحت معناها وهو الاحفاء مما بعدها في قوله تعالى: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرّها يوسف في نفسه ولم يدها لهم، وإنما لما لم تقتربن بما يختتم أحد المعنيين في قوله تعالى: وأسرّوا الندامة لما رأوا العذاب. قال اللغويون إنما صالحة لأن يراد بها أخفى وأظهر وبعدهم المفسرون في هذا.

ومن ذلك قول الشاعر:

كل شئ ما خلا الموت جلل \* والفتى يسعى ويلهيه الأمل.

فهنا الكلمة "جلل" تستعمل لدلالة على العظيم والصغير ولكن بسياق المعنى يدل على أن المراد بها هنا هو الصغير اليسير.

و لاشك أن استعمال اللفظ للمعنىين المتضادين من وسائل تنمية اللغة باستعمال اللفظ هنا مرة وأخرى هناك.

ومن أمثلة المتضاد: الصارخ للمغيث والمستغيث والسليم للمعاف والملاوح، والقشيب للجديد والخلق، والبين للفرق والوصل، والمولى للمعتق والمعتق، والربيب للمربي والمربي، والقرء للطهر والحيض، والناهل للعطشان والرین، والقانع للسائل والذى لا يسأل.<sup>٣١</sup>

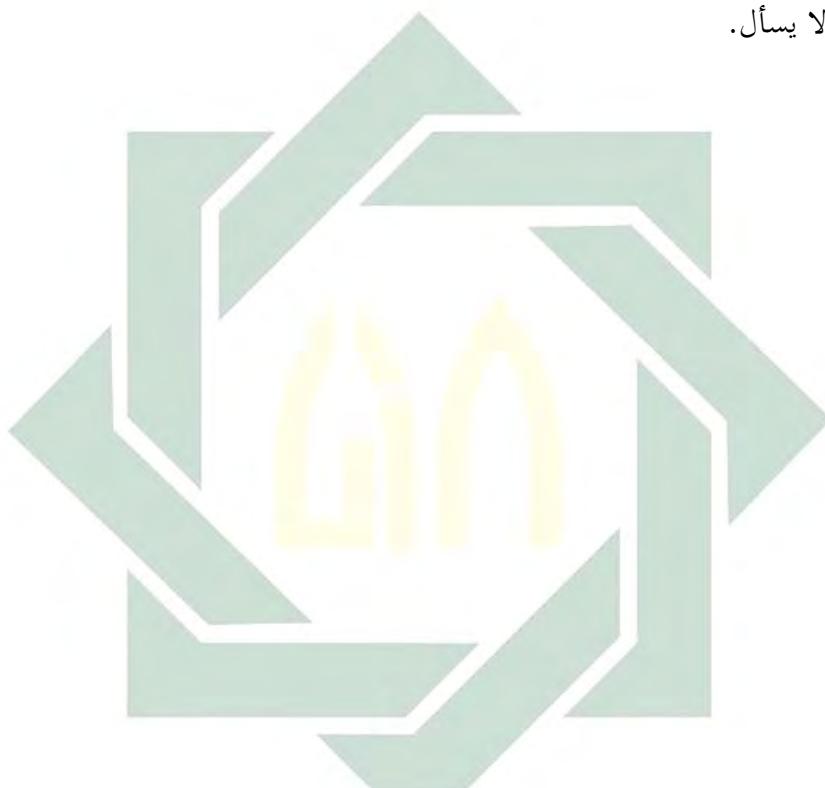
### ❖ تلخيص

- الاشتراك هو أن يدل اللفظ على معنيين فأكثر. المشترك هو اللفظ الذي يدل على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية عند أهل اللغة كلفظ العين فإنه يطلق على عين الإنسان وعلى النقد من الدرهم والدنانير وعلى مخرج ماء البئر وعلى الجاسوس.
- المثال كلمة "حمل" تطلق على ولد الصأن وعلى برج من بروج السماء وعلى السحاب الكثير الماء واستعملت أيضاً علماً على شخص هو حمل بن بدر الفزارى.
- المتضاد هو إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، والمتضاد هو أن يدل اللفظ على معنيين مختلفين يستحيل اجتماعهما في الصدق على شيء واحد مثل كلمة "الزوج" المستعملة في الرجل وامرأته.

---

<sup>٣١</sup> الجوهري، فقه اللغة ١ ، ١٨٦ . وانظر وافي، فقه اللغة ، ١٨٦

٤. أمثلة المتضاد: الصارخ للمغivist والمستغivist والسليم للمعافي والملدوع، والقشيب للجديد والخلق، والبين للفرق والوصول، والمولى للمعتق والمعتق، والريبي للمربي والمربي، والقرء للطهر والحيض، والنائل للعطشان والرین، والقانع للسائل والذى لا يسأل.



## ❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة التالية :

١- ما هو المشترك؟

٢- كيف ينشأ الاشتراك غالباً؟

٣- هل الاشتراك مدعوة للبس والاجماع الذي يجب أن ينزع عنه كلام العرب؟ بين  
بمثال!

٤- هل الاشتراك و التضاد من أهم عوامل نمو اللغة وتكثير ألفاظها واتساع معانيها  
؟ لماذا؟

٥- ما هو المتضاد؟

٦- هل المتضاد من نوع المشترك؟ بين!

٧- اذكر أمثلة التوليد بالتضاد وبين معانيها!

## الوحدة العاشرة

### التوليد بالترادف

#### ❖ التمهيد:

إن الترادف معناه التتابع والمقصود هنا ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبر والقمح والخنطة، وكالأسد والليث والغضنفر وعلة وجود الترادف في اللغة هي اختلاف الواقع.

#### ❖ خطة التدريس:

– الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطالب التوليد بالترادف.

– الدلائل التحصيلية : أن يتمكن الطالب :

١. بيان التوليد بالترادف

٢. بيان أمثلة التوليد بالترادف وشرح معانيها

– زمان الحصة : 50 x 2 دقيقة.

– الموارد الدراسية :

– التوليد بالترادف

– فائدة التوليد بالترادف

— أمثلة التوليد بالترادف

— الأنشطة التعليمية:

أ. المقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأّل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه.
٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المخاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.
٢. الطالب الباحث يقدم ورقة العمل حسب الموضوع المحدد له ويناقشها زملاؤه والمعلم يلعب دور رئيس الجلسة.
٣. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة
٤. الطلاب يسألون والمعلم يجيب

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما قاله المعلم ويسلمه إليه في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتّش كشف الحضور ويدرك الطالب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

☞ بيان التوليد بالترادف و أمثلتها

☞ الهدف : يستطيع الطالب أن يبيّنوا التوليد بالترادف بأمثلتها و شرح معانيها.

- ☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- ☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب وطالبات الى ٢٠ مجموعة كل منها مكون من  
الطلاب فقط أو الطالبات فحسب
٢. ليترجم كل مجموعة الفقرة المعينة من النص في  
القصة و تعرض الترجمة أمام الفصل بإلصاق ورقة  
التدريبات على الجدار أو بالتعبير الشفوي. إذا  
كانت المجموعة المقدمة من الطلاب فالطلاب  
ينتقدنهم، و بالعكس
٣. لخص نتيجة المناقشة وأسلمها للمعلم نهاية الحصة

رقم	مجموعة	جزء من النص	ترجمة إندونيسية
.١			
.٢			
.٣			
.٤			
.٥			
.٦			
.٧			
.٨			
.٩			
.١٠			

			.١١
			.١٢
			.١٣
			.١٤
			.١٥
			.١٦
			.١٧
			.١٨
			.١٩
			.٢٠

### ❖ عرض المادة:

#### التمويل بالترادف

الترادف معناه التتابع والمقصود هنا ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبر والقمح والخطة، وكالأسد والليث والغضنفر وعلة وجود الترادف في اللغة هي اختلاف الواقع. وفائدة التوسيع في ألفاظ اللغة والإكثار من الوسائل التي يعبر بها الإنسان عما تكتنه نفسه لأنه ربما أن ينسى كلمة وهو يخطب أو يكتب فيسعفه مرادفها بحاجته. كذلك فإن الترادف يفسح مجال العقل ويمكن الشاعر والناشر

من الاتيان بالألفاظ تلائم الوزن والقافية في الشعر والتي تناسب السجع والغواصل في النثر.

والألفاظ المتراوفة إن كانت مرتجلة كالببر والخنطة والليث والأسد والهزير لا يوجد بينها أى فرق في المعنى.

وإن كانت منقوله أو مشتقة كالصارم والحسام والمهند كانت مستعملة على شئ من التباين والتناقض بحسب مالح عن النقل أو الاشتقاد، ولكن هذا التباين قد ينسى في الاستعمال ولا يلحظ منه شئ مطلقا فيصير عند الاطلاق كأنه مرتجل. والدليل على هذا إنك عندما تسمع كلمات: السيف والصارم والحسام والمهند والمشرف الخ لا يخطر ببالك إلا تلك الآلة المستعملة في الضرب والطعن في غير أن يتصل بها أو وصف كان.

ولقد بلغ من كثرة التراويف أن صار الشئ الواحد عشرات الأسماء بل صار بعضها مئات الأسماء كالأسد، ولا شك أن هذا قد زاد اللغة زيادة عظيمة وعاد عليها بشارة من الألفاظ لم تتوفر لأى لغة في العالم غير العربية.

ومن أمثلة التراويف:

الأسماء التي وضعت للخمر ومنها "العقار" وهي التي عاشرت زمانا طويلا، والقرقف أي التي تقرف شاربيها إذا ادمنوها أي ترعشهم، والراح أي التي يرثاح شاربها لها، والمداماة ادعت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت.

ومنه ما يقال في الحبل إنه شيطان إذا كان يستقى به وتشد به الخيل، والأرجوحة إذا يتراجع به، والرشاد لحبل البقر، والخظام: الحبل يجعل في طرفه حلقة ويقلد البعير أو البقر، والسبب: الحبل يصعد به وينحدر، والوثاق: الحبل توثق به الهرية، والعقال: الحبل تشد به ركبة البعير.

وكما يقال في المطر: إذا أحى الأرض بعد موتها فهو الحباء وإذا جاء عند الحاجة إليه فهو الغيث، فإذا دام مع سكون فهو الديمة، وإذا كان المطر مستمرا فهو الودق، فإذا كان ذخم القطر شديد الوقع فهو الوابل، فإذا يرى كل شيء فهو الجود، فإذا كان كثير القطر فهو الفدق<sup>٣٢</sup>.

#### ❖ تلخيص

يمكنا أن نستنبط من المباحث المطولة السابقة:

<sup>٣٢</sup> الجوهري، فقه اللغة ١، ٢٠. وانظر يعقوب، فقه اللغة، ١٧٣

١. الترافق معناه التتابع والمقصود هنا ترافق لفظين فأكثر على معنى واحد باعتبار واحد كالبَر والقمح والخنطة، وكالأسد واللَّيْث والغضنفر وعلة وجود الترافق في اللغة هي اختلاف الوضع.

٢. فائدة التوليد بالترافق هي التوسيع في ألفاظ اللغة والإكثار من الوسائل التي يعبر بها الإنسان عما تكتنه نفسه لأنه ربما أن ينسى كلمة وهو يخطب أو يكتب فيسعفه مرا遁ها بحاجته. كذلك فإن الترافق يفسح مجال العقل ويمكن الشاعر والناثر من الاتيان بألفاظ تلائم الوزن والقافية في الشعر والتي تناسب السجع والفواصل في النثر.

٣. ومن أمثلة الترافق:

الأسماء التي وضعت للخمر ومنها "العقار" وهي التي عاشرت زمانا طويلا، والقرقف أى التي تقرف شاريها إذا ادمنوها أى ترعرشهم، والراح أى التي يرتاح شاربها لها، والمداماة ادعت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت.

#### ❖ المراجعة

#### أجب عن الأسئلة الآتية

١- ما هو التوليد بالترافق ؟

٢- ما هي فائدة التوليد بالترافق ؟

٣- هات أدلة على وجود الترافق وبين بمثال !

٤- هات أمثلة من التوليد بالترافق مع بيان معانيها !

## الوحدة الحادية عشرة

### التوليد بالتجوز

#### ❖ التمهيد:

من المعلوم أن الألفاظ بالنسبة إلى المعانى كالثياب إلى الأجسام، فاللفظ إذا دل على المعنى الذى وضع له كان من باب الحقيقة وإن دل على معنى لم يوضع له لوجود علاقة كان من باب المجاز. فالحقيقة هي استعمال اللفظ في أصل ما وضع له. والمجاز هو عبارة عن استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الومضوع له لللفظ.

#### ❖ خطة التدريس:

**– الكفاءة الأساسية :** أن يفهم الطالبة التوليد بالتجوز.

**– الدلائل التحصيلية :** أن يتمكن الطالب :

١. بيان مفهوم التوليد بالتجوز

٢. بيان فائدة التوليد بالتجوز

٣. بيان غرض التوليد بالتجوز

- زمان الحصة :  $50 \times 2$  دقيقة.

- المواد الدراسية : نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتجوز:

١. مفهوم التوليد بالتجوز

٢. فائدة التوليد بالتجوز

٣. غرض التوليد بالتجوز و أمثلته

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق):

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطالب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

☞ بيان التوليد بالتجوز

☞ الهدف : يقدر الطالب على أن يبين نحو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتجوز

☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق

☞ الأنشطة: ١. فصل بين الطالب و الطالبات

٢. قسم الطلاب إلى مجموعتين و الطالبات إلى مجموعتين فتوجد

في الفصل أربع مجموعات

٣. ليترجم كل مجموعة النص في هذه الوحدة و تعرض الترجمة أمام

الفصل بإلصاق ورقة التدريبات أو بتعبييرها شفويا (إن كانت المجموعة المقدمة

من الطالبات فيناقشهن الطالب وبالعكس)

٤. لخص نتيجة المناقشة و أسلمها للمعلم نهاية الحصة

### ❖ عرض المادة:

## التوليد بالتجوز

من المعلوم أن الألفاظ بالنسبة إلى المعانى كالثياب إلى الأجسام، فاللفظ إذا دل على المعنى الذى وضع له كان من باب الحقيقة وإن دل على معنى لم يوضع له وجود علاقة كان من باب المجاز. فالحقيقة هي استعمال اللفظ في أصل ما وضع له. والمجاز هو عبارة عن استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الومضوع له لللفظ.

والمراد بالتجوز التوسيع في الحقيقة لأن الألفاظ الحقيقية تدل على معانٍ لها التي وضعت لها فإذا أرادوا التوسيع فيها لوجود مناسبة أو علاقة انتقلوا إلى المجاز، فمثلاً كلمة "أسد" تدل على الحيوان المعروف بالقوة والشجاعة فإذا قلنا رأيتأسداً في الجامعة فالقصد هو رأية إنسان شجاع جرئ شبيه بالأسد. ومحال أن يكون لفظ الأسد حقيقة لوجود القرينة المانعة هي وجوده في الجامعة. وكذلك إذا قلت رأيت قمراً يمشي في الشارع، فإننا نريد إثبات الحسن الجمال لفتاة الجميلة الوجه المشرقة الجبين حتى صح اطلاق لفظ القمر عليها مجازاً.

فالمجاز صنعة في اللغة لا تتهيأ إلا بعد أن تكون العرب قد استكملوا أسباب النهضة الاجتماعية من المخالطة واقتباس بعضهم من بعض فينصرفون إلى تشقيق الكلام وتتبع اطلاق المعانى في أجزائه حتى اتسعت لغتهم من هذا الطريق اتساعاً لم يعهد له مثيل في لغة من لغات.

والغرض الذى من أجله نعدل عن الحقيق إلى المجاز إما أن يكون:

١. التكثير من الألفاظ وتعدد الوضع تفتنا في التعبير كتسمة المطر بالسماء والنبات بالغيث.
٢. التوصل إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات كقولهم عنق الابريق وساق الشجرة.
٣. التوصل إلى الوضع لتمثيل صور المعانى كقولهم سبع الفرس إذا مد يديه في الجرى كما يفعل السابح في الماء، ورنقت السفينة إذا دارت في موضع واحد لا تتحرك عنه تشبها لها بتنيق الطائر وهو أن يخفق بجناحيه ويرفرف ولا يطير.
٤. الرمز والإشارة إلى حقائق المعانى كقولهم سافر ولا ظهر له أى ولا دابة يركب ظهرها وقول الأمير اللص أى قطع يديه <sup>٣٣</sup>.

وبعد فال المجاز من وسائل نمو اللغة نظرا لأن المعنى الواحد يعبر عنه باللفظ الذى وضع له وثارة بلفظ من الألفاظ التي وضعت لغيره فيصير للمعنى الواحد بهذه الوسيلة لفظان أو عدة ألفاظ بعضها حقيقي وبعضها مجازى ومن هنا جاء النمو في ألاطف اللغة العربية.

---

<sup>٣٣</sup> الجوهري، فقه اللغة ١ ، ١٠-١٦

## ❖ تلخيص

١. والمراد بالتجوز التوسع في الحقيقة لأن الألفاظ الحقيقة تدل على معانيها التي وضعت لها فإذا أرادوا التوسع فيها لوجود مناسبة أو علاقة انتقلوا إلى المجاز، فمثلاً كلمة "أسد" تدل على الحيوان المعروف بالقوة والشجاعة فإذا قلنا رأيتأسداً في الجامعة فالقصود هو رأية إنسان شجاع جري شبيه بالأسد. ومحال أن يكون لفظ الأسد حقيقة لوجود القرينة المانعة هي وجوده في الجامعة. وكذلك إذا قلت رأيت قمراً يمشي في الشارع، فإننا نريد إثبات الحسن الجمال لفتاة الجميلة الوجه المشرقة الجبين حتى صح اطلاق لفظ القمر عليها مجازاً.

٢. فالمجاز صنعة في اللغة لا تتهيأ إلا بعد أن تكون العرب قد استكملوا أسباب النهضة الاجتماعية من المخالطة واقتباس بعضهم من بعض فينصرفون إلى تشقيق الكلام وتتابع اطلاق المعانى في أجزائه حتى اتسعت لغتهم من هذا الطريق اتساعاً لم يعهد له مثيل في لغة من لغات.

٣. والغرض الذى من أجله نعدل عن الحقيقة إلى المجاز إما أن يكون:

- التكثير من الألفاظ وتعدد الوضع تفتنا في التعبير كتسمة المطر بالسماء والنبات بالغيث.

- التوصل إلى الوضع فيما لم يوضع له لفظ من المحسوسات كقولهم عنق الابريق وساق الشجرة.

- التوصل إلى الوضع لتمثيل صور المعانى كقولهم سبح الفرس إذا مدد يديه في الجرى كما يفعل السابح في الماء، ورنقت السفينة إذا دارت في موضع واحد

لا تتحرك عنه تشبّيّها لها بتنّيق الطائر وهو أن ينفق بجناحيه ويرفرف ولا

يطير.

- الرمز والإشارة إلى حقائق المعان كقولهم سافر ولا ظهر له أى ولا دابة يركب

ظهورها وقول الأمير اللص أى قطع يديه

## ❖ المراجعة

أجب عن الأسئلة الآتية بقدر المطلوب !

١. ما الفرق بين المعنى الحقيقى والجازى ؟ بين كلاً منهما بمثال !

٢. ما المراد بالتوليل بالتجوز ؟

٣. بين طريقة رقى اللغة العربية بطريقة التوليد بالتجوز

٤. اذكر أغراض التوليد بالتجوز ! بين كلاً منها بمثال !

## الوحدة الثانية عشرة

### التوليد بالتعريب

#### ❖ التمهيد:

قد سبقت الإشارة في الوحدات السابقة إلى أن هناك عوامل تؤدي إلى رقى اللغة العربية، و سوف تتناول هذه الوحدة جوانب أخرى من هذه العوامل وهو "التوليد بالتعريب"، أى تعريب الاسم الأعجمى وهو أن ينطق به العرب ويدخلونه في لغتهم بحيث يجري على مناهج أبنية كلماتهم وخارج حروفهم ويجعل من سهل إلى ما يجد في الحياة من معان.

#### ❖ خطة التدريس:

**- الكفاءة الأساسية** : أن يفهم الطالب رقى اللغة العربية بطريقة التوليد

بالتعريب.

**- الدلائل التحصيلية** : أن يتمكن الطالب :

١. بيان مفهوم التوليد بالتعريب

٢. بيان وجوه الأسماء العربية

٣. بيان أسباب عدم الحاجة إلى التعريب ما دامت

هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد

- زمان الحصة :  $50 \times 2$  دقيقة.

- المواد الدراسية :

- تعريف التعريب

- أسباب التعريب وأمثلته ووجوهه

- أسباب عدم الحاجة إلى التعريب

- الأنشطة التعليمية:

أ. مقدمة (١٠ دقائق)

١. يلقي المعلم السلام ويسأل عن أخبار الطلاب، والطلاب يردون عليه

٢. يربط المعلم موضوع اللقاء السابق بموضوع اللقاء الجاري.

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يصف المعلم مادة المحاضرة باختصار والطلاب يستمعون إليه ويكتبون.

٢. يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات (الباحث، المؤيد، المعارض).

٣. الطالب الباحث يقدم ورقة التدريبات حسب الموضوع المحدد له

ويناقشها زملاؤه (يؤيده المؤيد ويعارضه المعارض).

٤. المعلم يعلق على ما جرى في المناقشة.

٥. الطلاب يسألون والمعلم يجيب.

ج. الخاتمة (٣٠ دقيقة):

١. كل طالب يلخص ما ينتج من المناقشة ويسلمه للمعلم في نهاية الحصة.
٢. المعلم يفتتح كشف الحضور ويدرك الطلاب باللقاء المسبق ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

### ❖ ورقة التدريبات

- ☞ بيان نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتعريب.
- ☞ الهدف : يستطيع الطالب على أن يبينوا نمو اللغة العربية بطريقة التوليد بالتعريب وأمثلتها
- ☞ المواد والأدوات: ورقات، أقلام، معاجم، لصاق
- ☞ الأنشطة: ١. قسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات
٢. لنقرأ المجموعة الأولى تعريف التعريب في النص التالي و لعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لمناقشتها المجموعة الأخرى
٣. لنقرأ المجموعة الثانية أسباب التعريب وأمثلته و وجوهه في النص التالي و لعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لمناقشتها المجموعة الأخرى
٤. لنقرأ المجموعة الثالثة أسباب عدم الحاجة إلى التعريب ما دامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد في النص التالي و لعرض الاستنتاج من القراءة أمام الفصل لمناقشتها المجموعة الأخرى
٥. لخص نتيجة المناقشة و أسلمهما للمعلم نهاية الحصة

## التوليد بالتعريب

تعريب الاسم الأعجمى هو أن ينطق به العرب ويدخلونه في لغتهم بحيث يجري على مناهج أبئية كلماهم ومخارج حروفهم ويجعل من سبيل إلى ما يجد في الحياة من معان. والسبب الذي دعا إلى التعريب هو أن العرب كانت في جاهليتها ليست بمعزل عن الشعوب التي تجاورها بل كانت محتاجة إلى مخالطة تلك الشعوب تجلب منها البضائع والصناعات والملابس والعقاقير وأصناف العطر والتواابل من الهند والشام وببلاد فارس والروم ومصر والحبشة ولم يكن لأكثر هذه الأشياء أسماء عربية تعرف بها فاضطررت حينئذ إلى أن تأخذ أسماءها الموضوعة لها في لغات أصحابها وتعطيها مساحة عربية ثم تدمجها في لغتها. وبهذه الوسيلة استطاعت أن تنمو اللغة تنمية عظيمة.

ويعرف الاسم المعرب بوجوهه:

١. أن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة الموثوق بهم
٢. أن يكون أوله نون ثم راء مثل نرجس
٣. أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز
٤. أن تجتمع من الصاد والجيم مثل صوجان

٥. أن يكون خارجاً عن أوزان الأسماء العربية المعروفة نحو: ابرسيم، فإن هذا الوزن غير موجود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

ولقد دخلت ألفاظ كثيرة عن غير العربية إليها مثل "منبر" فإنه معرب "دمبر" من الجبشية، وكلفظ كاهن وعاشوراء من العبرية، وبعض أسماء العقاقير من الهندية مثل "مسك" فإنه معرب مسكا، والرخبيل فإنه معرب زنجابير والفلفل وهو بيالا أو فيقالا ودخلها من الفارسية ألفاظ مثل الديجاج والخنز والإبريق والبازار للسوق والياقوت، ودخلها من الرومية ألفاظ أيضاً مثل البستان والفردوس والقنطرة والسرداب.

والتعريب وضع لغوى وهو يساوى الوضع العربي المرتجل إذ كان من يوثق بعربيته فإذا نقل العربي لفظاً من لغة أخرى كان عنده وعند قومه أولاً منزلة المهمل ثم بادعته وتعارفهم عليه يصير عندهم مستعملاً موضوعاً على المعنى الجديد لا فرق بينه وبين اللفظ العربي. وينبغي أن يعلم أنه لا حاجة إلى التعريب مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد وذلك لأسباب:

١. المحافظة على سلامية اللغة من فشو الأعجمى فيها لأن التساهل فيه يفضى إلى توليد لغة أخرى.

٢. المحافظة على سلامة فهم القرآن والحديث وكلاهما مصدر الدين لأن الأكثار من ادخال كلمات أعجمية يجعل لغة القرآن والحديث مستغرقة منسية وبالتالي يصعب علينا فهمهما.

٣. المحافظة على بقية الباقي من ميزات الجنس العربي لأنه لا تكون هناك قومية جنسية

غير اللسان العام الذي يتفاهم به الجميع على السواء.

٤. توسيع نطاق العربية وجعلها لغة علم وفن وصناعة تستوعب كل المحدثات، وهذا

يزيد في اللغة وينميها.<sup>٣٤</sup>

## ❖ تلخيص

أ. تعريف الاسم الأعجمى هو أن ينطق به العرب ويدخلونه في لغتهم بحيث يجري على مناهج أبنية كلماتهم وخارج حروفهم ويجعل من سهل إلى ما يجد في الحياة من معان لنماذج ب. والسبب الذي دعا إلى التعريف هو أن العرب كانت في جاهليتها ليست بمعزل عن الشعوب التي تجاورها بل كانت محتاجة إلى مخالطة تلك الشعوب ويعرف الاسم المعرب بوجوه:

١. أن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة الموثوق بهم

٢. أن يكون أوله نون ثم راء مثل نرجس

٣. أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز

٤. أن تجتمع من الصاد والجيم مثل صوجان

٥. أن يكون خارجا عن أوزان الأسماء العربية المعروفة نحو: ابرسيم.

د. أسباب عدم حاجة إلى التعريف مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد:

<sup>٣٤</sup> الجوهري، فقه اللغة ١ ، ٢٢ . وانظر يعقوب، فقه اللغة ، ٢١٥

١. المحافظة على سلامة اللغة من فشو الأعجمى فيها لأن التساهل فيه يفضى إلى توليد لغة أخرى.

٢. المحافظة على سلامة فهم القرآن والحديث وكلاهما مصدر الدين لأن الأكثار من ادخال كلمات أعمجمية يجعل لغة القرآن والحديث مستخرجة منسية وبالتالي يصعب علينا فهمهما.

٣. المحافظة على بقية الباقي من مميزات الجنس العربي لأنه لا تكون هناك قومية جنسية بغير اللسان العام الذي يتفاهم به الجميع على السواء.

٤. توسيع نطاق العربية وجعلها لغة علم وفن وصناعة تستوعب كل المحدثات.

#### ❖ المراجعة

#### أجب عن الأسئلة التالية

١. ما هو التعريب؟

٢. بين السبب الذي دعا إلى التعريب؟

٣. بين كيفية معرفة الإسم المعرف و هات بمثال؟

٤. ما أسباب عدم حاجة إلى التعريب مادامت هناك ألفاظ تدل على المعنى المراد؟

٥. اذكر الأمثلة من الأسماء المعرفة مع بيانها من آية اللغة؟

## قائمة المراجع

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. الصاحبي في فقه اللغة. القاهرة: عيسى البابي الحلبي

وشركاه

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب

الشعالي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. فقه اللغة وسر العربية. مصر: مصطفى

محمد، ١٩٣٣

الجوهري، محمد شرف الدين. فقه اللغة العربية، ١-٢. اندونيسيا: مبعوث الأزهر

الشريف، ١٩٧١

خليل، حلمي. الدراسات اللغوية بين فقه اللغة وعلم اللغة. الاسكندرية: دار المعرفة

الجامعية.

السيوطري، جلال الدين عبد الرحمن. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة: دار إحياء

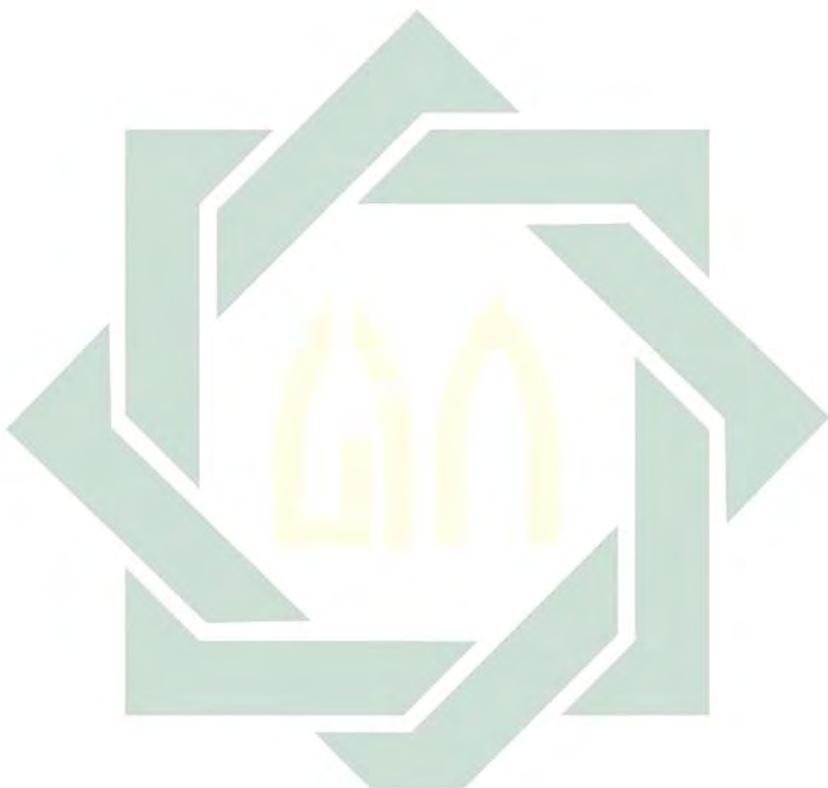
الكتب العربية

الصالح، صبح. دراسات في فقه اللغة العربية. بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢

وافي، على عبد الواحد. فقه اللغة. القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦٢

يعقوب، أميل بديع. فقه اللغة العربية و خصائصها. بيروت: دار الثقافة الإسلامية،

١٩٨٢



## PENUTUP

### Sistem Penilaian dan Evaluasi

#### نظام التقييم

##### أ. عملية تقييم التعليم والتعلم

يستند نظام التقييم المتبعة في مادة فقه اللغة إلى ما ينصه دليل عملية التربية والتعليم لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية عام ٢٠١٣م والذي يغطي أربعة مجالات آتية:

##### ١. اختبار نصف الفصل الدراسي

يجلس الطلاب هذا الاختبار بعد أن يمرروا بست وحدات تعليمية (الوحدة ١ إلى ٦). وتستمد مواد الامتحان مما تم تعليمه في كل وحدة. ويمكن أن يتخذ الاختبار أنماطاً مختلفة كما يمكن أن يغطي جوانب متعددة ويتم تقديمها من خلال الأسئلة التي يحدد عددها معلم المادة على أن يكون أقصى درجة التحصيل: ١٠٠

##### ٢. أوراق بحثية

الورقة البحثية تمثل ما لدى الطالب من قوة الإبداع. ويمكن أن يكون إعدادها وتقديمها فردياً أو جماعياً على أن يكون مضمونها يقدم إسهاماً علمياً للجميع. أما معايير إعداد الورقة فيحددها معلم المادة على أن يكون أقصى الدرجة فيها: ١٠٠

### ٣. اختبار نهاية الفصل الدراسي

يجلس الطلاب هذا الاختبار بعد أن يمرروا ست وحدات (الوحدة ٧-١٢). ويمكن أن يتخذ الاختبار أ Formats مختلفة كما يمكن أن يغطي جوانب متعددة ويتم تقديمها من خلال الأسئلة التي يحدد عددها معلم المادة على أن يكون أقصى درجة التحصيل: ١٠٠

### ٤. الأداء

الأداء يتمثل في ملاحظات المعلم على نشاطات الطالب التعليمية أثناء مشاركته في جميع الوحدات المقدمة (١٤ أو ١٦ وحدة). وتحتوي الملاحظة على أداء الطالب على: (١) احترام موعد الدراسة (٢) الإلمام بالم المواد (٣) الاستجابة للمواد المعالجة. ويمكن أن يضيف المعلم جوانب أخرى على أن تكون أقصى درجة تقييم جميع الجوانب: ١٠٠

## ب. النتيجة النهائية

النتيجة النهائية هي مجموع ما حصل عليه الطالب في اختبار نصف الفصل الدراسي (٣٠٪)، والورقة البحثية (٢٠٪)، وختبار نهاية الفصل الدراسي (٤٠٪)، والأداء (١٠٪).

والنتيجة النهائية وضعت بالأرقام والحرروف يصف كل منها نوع

التقدير، كما يتضح من الجدول التالي:

البيان	الدرجة بالحرروف	الدرجة بالأرقام	الدرجات
ناجح	A+	٤,٠٠	١٠٠-٩١
ناجح	A	٣,٧٥	٩٠-٨٦
ناجح	A-	٣,٥٠	٨٥-٨١
ناجح	B+	٣,٢٥	٨٠-٧٦
ناجح	B	٣,٠٠	٧٥-٧١
ناجح	B-	٢,٧٥	٧٠-٦٦
ناجح	C+	٢,٥٠	٦٥-٦١
ناجح	C	٢,٢٥	٦٠-٥٦
راسب	C-	٢,٠٠	٥٥-٥١
راسب	D	١,٧٥	٥٠-٤٠
راسب	E	٠	٣٩ ....

ملاحظة:

١. الطالب الحاصل على درجة C- أو D يجب عليه الإعادة
٢. الطالب الحاصل على درجة C أو C+ يمكن أن يدرس المادة مرة ثانية لهدف تحسين الدرجة على أن تكون الدرجة السابقة ملغاة.
٣. تحديد الدرجات يتم من خلال المعالجة الإحصائية التالية:

$$NMK = \frac{(NUTS \times 20) + (NT \times 30) + (NUAS \times 40) + (NP \times 10)}{100}$$

= NMK = الدرجة النهائية للمادة

NUTS = الدرجة في امتحان نصف الفصل الدراسي

NT = الدرجة في الورقة البحثية

NUAS = الدرجة في امتحان نهاية الفصل الدراسي

= NP = الدرجة في الأداء

٤. يمكن الحصول على الدرجة النهائية إذا أكتملت جميع جوانب التقييم حتى ولو حصل الطالب في أحد الجوانب (اختبار نصف الفصل الدراسي مثلا) على درجة الصفر (٠). إذا غاب أحد

الجوانب (الأداء مثلا) فيمتنع الطالب من الحصول على الدرجة النهائية.

٥. الدرجة النهائية وضعت على شكل مفصل مثل: ٣٠٢١ أو



## ترجمة المعدّ

**أكوس عادي طان الدكتور.** ولد ببليتار، سنة

١٩٦٣ م. أكمل تربيته على المستوى الابتدائي في

المدرسة الحكومية "جاتى" ببليتار والمستوى المتوسط



والثانوي في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور

فونورووكو إندونيسيا في الفترة ما بين السنة ١٩٧٧ م و ١٩٨٣ م. حصل على

شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها من كلية الآداب بجامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (عام ١٩٩٠). وحصل على درجة

الماجستير في الدراسة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا (عام ٢٠٠٠). وحصل على درجة الدكتور في الدراسة الإسلامية

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (عام ٢٠١١). سبق أن

اشترك في الدورة القصيرة في تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية

السعوية - جاكرتا (عام ١٩٩٥ م) و الدورة في استراتيجية التخطيط

التجارية في سياق الجامعة بجامعة ملبورن- أستراليا (عام ٢٠٠٩ م). و

الدورة في استراتيجية التخطيط والميزانية في سياق الجامعة بجامعة مردوخ  
بيرث- أستراليا (عام ٢٠١٢ م).

كتب بحوثاً ومقالات في العديد منها: رقى الخطابة في عصر صدر الإسلام، والخطابة السياسية لأبي بكر، والخطابة العربية: نشأتها ومكانتها، ونشأة اللغة وتطورها، وفكرة تيولوجيا لأبي حنيفة.

وقد زار إلى بعض البلدان في العالم منها أستراليا و المملكة العربية السعودية و ماليزيا و سنغافورة و تيالاند و فليبين.

